سلسلة الأحاديث المشتركة
بين أهل السنة والإمامية (٥)

الأحاديث المشتركة

في

شمائل النبي ﷺ

بين أهل السُّنةِ وَالإمَامِيَّة

د/ أحمد سيد أحمد علي

الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة

الأَحَادِيثُ المُشْتَرَكَةُ
فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالإِمَامِيَّةِ

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب
إلا لمن أراد التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة العلمية

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦م

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ ـ ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت
E ـ mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrah.net

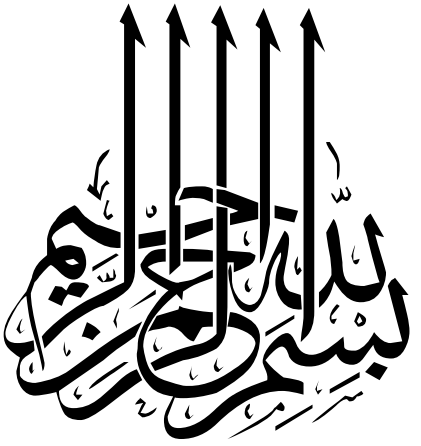
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩

أبواب أسمائه وصفاته ﷺ

بَابٌ: في أسمائه ﷺ	١٩
بَابٌ: جُماع صفة النبي ﷺ	٢٢
بَابٌ: في وصف شعره ﷺ	٣٤
بَابٌ: في خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ	٣٦
بَابٌ: في اكتحاله ﷺ	٣٨
بَابٌ: في طيب رائحته ودهنه ﷺ	٤٠
بَابٌ: فيما كان يحبه ﷺ من الأطعمة والأشربة	٤٢

أبواب: اصطفائه ومحبته ﷺ

بَابٌ: اصطفائه ﷺ وفضل نسبه	٥١
بَابٌ: كونه ﷺ من أولي العزم	٥٥
بَابٌ: وجوب محبته ﷺ	٥٦

أبواب: بشريته ﷺ

بَابٌ: سهوه ﷺ في غير التبليغ	٥٩

الموضوع	الصفحة

بَابٌ: عدم علمه بالغيب وحكمه بالظاهر ٦٢
بَابٌ: تأثره بالقول ٦٥
بَابٌ: سحره ﷺ ٦٦
بَابٌ: أميته ﷺ ٦٩
بَابٌ: ضحكه ومزاحه ﷺ ٧١
بَابٌ: بكائه ﷺ ٧٥
بَابٌ: غضبه ﷺ ٧٩
بَابٌ: مرضه ﷺ ٨١
بَابٌ: رعيه ﷺ للغنم ٨٣
بَابٌ: في خطبه ﷺ ٨٤
بَابٌ: عصمته ﷺ من الناس ٨٦

أبواب: خصائصه ﷺ

بَابٌ: سيادته ﷺ على بني آدم ٩١
بَابٌ: حديث النبي ﷺ عن خصائصه ٩٣
بَابٌ: بلاغته وفصاحته ﷺ ٩٦
بَابٌ: ختمه ﷺ للنبيين ١٠٠
بَابٌ: في أن الصدقة لا تحل له ١٠٤
بَابٌ: رؤيته من وراء ظهره في الصلاة ١٠٧
بَابٌ: في نوم عينيه دون قلبه ١٠٩
بَابٌ: كونه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١١٢

الموضوع	الصفحة

بَابٌ: كونه ﷺ أماناً لأمته ١١٤

بَابٌ: شفاعته ﷺ لأمته ١١٦

أبواب: معجزاته ﷺ

بَابٌ: نبع الماء من بين أصابعه ١٢١

بَابٌ: انشقاق القمر له ١٢٣

بَابٌ: حنين الجذع إليه ١٢٥

بَابٌ: استجابة النخلتين له ١٢٥

بَابٌ: تسليم الحجر عليه ١٢٩

بَابٌ: ما ورد في سنَّته ﷺ ووجوب اتباعها ١٣١

أبواب: أخلاقه ﷺ

بَابٌ: في جماع أخلاقه ﷺ ١٤٣

بَابٌ: عفة لسانه ﷺ ١٤٦

بَابٌ: جوده وكرمه ﷺ ١٤٨

بَابٌ: زهده ﷺ ١٥٤

بَابٌ: حلمه وعفوه ﷺ ١٥٩

بَابٌ: تواضعه ﷺ ١٦٥

بَابٌ: صدقه ﷺ ١٧٠

بَابٌ: شجاعته ﷺ ١٧٥

بَابٌ: رحمته ﷺ ١٧٨

بَابٌ: حيائه ﷺ ١٨٢

الموضوع	الصفحة

بَابٌ: رعايته ﷺ للأخلاق وتحذيره من سيئها ١٨٣

ـ حثه على حسن الخلق ١٨٣

ـ تحذيره من ذي الوجهين ١٨٤

ـ نهيه عن التنابز بالألقاب ١٨٦

ـ نهيه عن الكذب وتحذيره منه ١٨٧

ـ نهيه عن إيذاء الآخرين وتحقيرهم ١٨٩

ـ نهيه عن الغيبة ١٩٣

الخاتمة ١٩٥

المراجع ١٩٧

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد،،

فقد منَّ الله على عباده بإرساله رسوله محمدًا ﷺ بالهدى ودين الحق، فقال جل من قائل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣٣ ـ الصف: ٩].

وجعله خاتماً للنبيين وإماماً للمرسلين فقال جل من قائل: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقال ممتناً به على عباده: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولًا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

وحباه ـ ﷻ ـ صفاتاً جليلة وأخلاقاً حميدة ومزايا فريدة، وخصَّه بخصائص لم يخص بها أحداً قبله من النبيين والمرسلين، فهدى الله به من الضلالة، وأرشد به من الغواية، وبصَّر به من العمى، وفتح به قلوباً غلفاً وأعيناً عمياً وآذناً صماً.

ففاقت خصائصه ﷺ الحصر والعدِّ؛ وصدّت الكيد والحقد؛ فهو سيد ولد آدم، وله الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ولواء الحمد، وله الشفاعة العظمى، وله الكوثر، وهو أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأول من يفتح له باب الجنة، وهو أول شافع وأول مشفَّع.

وقد زكَّاه ربه تزكية ما عُرفت لأحدٍ غيره قاطبة، فقد زكَّى الله عقله فقال: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ٢].

وزكَّى لسانه فقال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣].

وزكَّى شرعه فقال: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤].

وزكَّى قلبه فقال: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١].

وزكَّى بصره فقال: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧].

وزكَّى أخلاقه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

وزكَّى أصحابه فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ [الفتح: ٢٩].

وزكَّى دعوته فقال: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وزكَّاه كله فقال: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥][(١)].

---

(١) راجع تفسير الطبري: ١٤٣/١٠ طبعة: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م.

وجعل الله الإيمان به ركناً من أركان الإيمان، وجعل محبته شرطاً لتذوق حلاوة الإيمان، فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» [أخرجه البخاري: ح: ٦٩٤١].

وجعل محبته طاعة له تعالى مقدمة على محبة النفس والأهل والمال والعشيرة، فقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤].

ورفع الله ذكره فلا يُذكر الله إلا ويُذكر معه رسول الله ﷺ.

يقول حسان:

أغر عَلَيْهِ للنبوة خَاتم ... من الله من نور يلوح وَيشْهد
وَضم الْإِلَه اسْم النَّبِي إِلَى اسْمه ... إِذا قَالَ فِي الْخمس الْمُؤَذّنُ أشهد
وشق لَهُ من اسْمه ليجله ... فذو الْعَرْش مَحْمُود وَهَذَا مُحَمَّد

وقد تواترت بأخلاقه وفضله وخصائصه مصادر المسلمين على اختلاف مذاهبهم وتعدد طوائفهم وتنوع مشاربهم.

ويأتي بحثنا هذا لإثبات وحدة مصادر أهل السنة والإمامية فيما يتعلق بشمائل وأخلاق وفضائل وخصائص ومعجزات سيدنا محمد ﷺ تحت

عنوان: الأَحَادِيثُ المُشْتَرَكَةُ فِي شَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالإِمَامِيَّةِ

وقد راعيت فيه عدة أمور:

١ ـ جمع الأحاديث المشتركة عند أهل السنة والإمامية والمتعلقة بالنبي ﷺ (شمائله وصفاته وأخلاقه وخصائصه... إلخ) وتصنيفها وترتيبها على أبواب تم تحديدها سلفاً.

٢ ـ ليس من شرط الكتاب استقصاء وإيراد كل ما ورد في شمائل النبي ﷺ من الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والإمامية حيث إنه أمر يحتاج إلى مجلدات طوال ولا تتحمله طبيعة البحث، وإنما يُعنى بذكر أهم ما في الباب مما يشكِّل عاملاً مشتركاً بين أهل السنة والإمامية، ويدعم منهجية التقريب المقترحة والمستهدفة من وراء هذه السلسلة.

٣ ـ قد أورد أحياناً الحديث من مصادر الإمامية المعتبرة أو التي عُنونت بتتبعها لأحاديثهم وإن كانت متأخرة، ولكنه عند النظر قد يكون من طرق السنة رواه الإمامية في مصادرهم؛ استشهاداً به أو استئناساً بمضمونه، ولكن في روايتهم له وإدراجهم إياه في مصادرهم إقراراً بمضمونه ورضا بما حواه، ومع أن هذا حدث في مرات تعدادها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة إلا أنه يجب التنبيه عليه.

٤ ـ يلاحظ أنه عند جمع الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والإمامية قد روعي في الغالب وجود الفكرة الأساسية أو توافر المادة عنوان الباب عند الفريقين، مع غض الطرف عن وجود بعض الفروقات الأخرى

التي قد ترد في سياق الحديث ولا تشكِّل عاملاً مشتركاً. حيث إن حذفها يخل بتسلسل إيراد الحديث، إضافة إلى أنه أمر يصعب الاحتراز منه، ومن هذه الفروقات التي يستحب التنبيه إليها، وبخاصة الواردة في مصادر الإمامية:

* ورود بعض الألفاظ المنكرة في حديث سحر النبي ﷺ عند الإمامية.

* نص رواياتهم على مقتل لبيد بن الأعصم. (في باب سحر النبي ﷺ).

* نسبة مصادرهم القراءة للنبي ﷺ دون الكتابة مخالفة لنص القرآن الكريم ومرويات أهل السنة الصحيحة. (في باب أميته ﷺ).

* عفو النبي ﷺ عن اليهودية التي حاولت سمه، وهذا مما اختلفت فيه الروايات، وقد أوضحت وجه الجمع بينها، فيراجع في محله. (في باب عصمته ﷺ من الناس).

٥ ـ راعيت عند تصنيف البحث تقديم الأحاديث المتفق عليها لفظاً طالما وجدت متبِعاً إياها بالأحاديث المتفق عليها أو المشتركة من حيث المعنى والمضمون حتى وإن اختلفت ألفاظها.

٦ ـ قد يُستدل بالحديث أو بعض فقرات منه أكثر من مرة في أكثر من باب لتنوع مواضيعه وتوافر الدواعي إلى هذا التكرار، ومع أنه لم يتم إلا في حالات قليلة جداً لا تتعدى في الغالب خمس حالات، إلا أنه يجب التنبيه عليه.

٧ ـ راعيت في تخريج الأحاديث من مصادر أهل السنة الاعتماد في الغالب على الكتب الستة، معززاً إياها بتخريج الحديث ما أمكن من غيرها من بعض الكتب المعتمدة، مراعياً ترتيبها حسب وفاة مصنفيها.

٨ ـ الكتاب لا يعنى بإيراد الروايات الصحيحة فقط بل قد تجد فيه الصحيح والضعيف، وليس من شرطه الحكم على درجة الحديث صحةً أو ضعفاً.

٩ ـ عند ورود الحديث في أكثر من موطن في الكتاب المعزوِّ إليه نفسه فإنه يكتفى في الغالب بموطنٍ واحدٍ.

١٠ ـ ليس من منهجية التخريج في هذا الكتاب الإشارة إلى اختلاف الطريق عن الصحابي راوي الحديث، طالما أن الحديث من روايته.

١١ ـ اعتماد المصادر المعتبرة عند الإمامية دون التقيد بالمصادر الثمانية المشتهرة.

١٢ ـ أردفت التخريج بالأحاديث في نفس المتن؛ تسهيلاً على القارئ، وتناغماً مع موضوع البحث.

١٣ ـ أعددت ثبتاً بالمراجع التي تم الاعتماد عليها من مصادر كلا الفريقين وألحقته بالبحث موضحاً في كل مرجع مؤلفه وبيانات الطباعة.

١٤ ـ ألقيت مزيداً من الضوء على المواضيع ذات الطبيعة الشائكة، أو التي لها ظلال عند أحد الفريقين أو كلاهما؛ إثباتاً لوحدة المصدر، وجمعاً لكلمة المسلمين، ومن هذه المواضيع:

❋ بشرية النبي ﷺ وما يتعلق بها من نحو: تعرُّضه للسحر، وسهوه، ونسيانه لبعض الأمور في غير التبليغ، وعدم علمه بالغيب وحكمه بالظاهر، وتأثره بالقول...

❋ خاتميته ﷺ للنبوة.

❋ شفاعته ﷺ لجميع الخلق.

❋ عصمته وخصائصه ﷺ.

❋ معجزاته ﷺ.

❋ ثنائه ﷺ على آله وأصحابه.

❋ اجتهاده ﷺ في العبادة.

❋ دعائه والتجائه ﷺ إلى ربه.

❋ نهيه ﷺ عن الأخلاق المذمومة من نحو الكذب والسب واللعن والنفاق.

هذا والله أسأل أن يحوز البحث القبول ويحقق المأمول ويجعله في موازين حسنات جامعه ووالديه وأهله وذريته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أَبْوَابُ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ﷺ

- بَابٌ: في أسمائه ﷺ
- بَابٌ: جماع صفة النبي ﷺ
- بَابٌ: في وصف شعره ﷺ
- بَابٌ: في خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ
- بَابٌ: في اكتحاله ﷺ
- بَابٌ: في طيب رائحته ودهنه ﷺ
- بَابٌ: فيما كان يحبه ﷺ من الأطعمة والأشربة

بَابٌ
في أسمائه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ».

التخريج:

أخرجه البخاري في الصحيح: ح (٣٥٣٢) و ح (٤٨٩٦) ومسلم في الصحيح: ح (٢٣٥٤) والترمذي في السنن: ح (٢٨٤٠) ومالك في الموطأ: ح (٣٦٧٦) وأحمد في المسند: ح (١٦٧٣٤) والدارمي في السنن: ح (٢٩٧٩).

(٢) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

التخريج:

أخرجه مسلم في الصحيح: ح (٢٣٥٥) وأحمد في المسند: ح (١٩٥٢٥) والطبراني في الأوسط: ح (٢٧١٦) بزيادة: وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ.

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن ابن قيس، عن أبي جعفر الباقر قال: إنَّ اسم رسول الله ﷺ في صحف إبراهيم عليه السلام الماحي، وفي توراة موسى عليه السلام الحاد، وفي إنجيل عيسى عليه السلام أحمد، وفي القرآن محمد...

التخريج:

مَن لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٧ رقم (٥٤٠) ـ أمالي الصدوق: ص(١٢٩) رقم (١١٧) ـ الوافي: ٣/٥٧٧ رقم (١١٣٥) ـ بحار الأنوار: ١٦/٩٨.

٢ عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر قال: إنَّ لرسول الله ﷺ عشرة أسماء: خمسة منها في القرآن، وخمسة ليست في القرآن، فأما التي في القرآن: فمحمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، و ن، وأما التي ليست في القرآن: فالفاتح، والخاتم، والكاف، والمقفِّي، والحاشر.

التخريج:

الخصال للصدوق: ص(٤٢٥) ـ بحار الأنوار: ١٦/٩٦.

٣ عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن

أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ، فسأله أعلمهم فيما سأله، فقال له: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي ﷺ: أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عز وجل، وأما النذير فإني أنذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني أبشر بالجنة من أطاعني.

التخريج:

الأمالي للصدوق: ص(٢٥٦) رقم (٢٧٩) ـ معاني الأخبار للصدوق: ص(٥٢) ـ بحار الأنوار: ١٦/٩٤.

بَابُ
جماع صفة النبي ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي، أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، إِذَا هُوَ وَفْرَةٌ أَزْهَرُ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَبِينِ، أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ غَضَبٌ، أَقْنَى الْعِرْنِينَ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسِبُهُ مَنْ يَتَأَمَّلُهُ أَشَمَّ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ، ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْنَبَ، مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ، بَادِنَ مُتَمَاسِكَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ، يَجْرِي كَالْخَطِّ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ سَبْطَ الْقَصَبِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الْأَطْرَافِ، خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا

الْمَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قُلْعًا يَخْطُو تَكَفِّيًا وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعَ الْمِشْيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ» قُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السَّكَّةِ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، فَصْلٌ لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، دَمِثَ لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلَا الْمُهِينِ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، لَا يَذِمُّ مِنْهَا شَيْئًا لَا يَذِمُّ ذَوَّاقًا، وَلَا يَمْدَحُهُ وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَيَضْرِبُ بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمِ، وَيَفْتُرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ قَالَ: فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ نَفْسَهُ ـ دُخُولِهِ ـ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وجزءٌ لِأَهْلِهِ، وجزءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءٌ جَزَّءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ فَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ

الْفَضْلِ بِأُذُنِهِ[1]، وَقَسَّمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَالْأُمَّةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّايَ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَاكَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ يَدْخُلُونَ رُوَّادًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَّاقٍ وَيَخْرُجُونَ أَذِلَّةً قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا مِمَّا يَعْنِيهِمْ[2] ويُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُفَرِّقُهُمْ أَوْ قَالَ: يُنَفِّرُهُمْ، فَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ، وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَلَا خُلُقَهُ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ ويُوهِنُهُ، مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلوا ويَمِيلُوا[3]، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَوِّزُهُ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً ومُؤَازَرَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ اللهِ، لَا

---

(١) اختلفت الروايات في ضبط هذه الكلمة: ففي معجم الطبراني (١٥/٢٢) بِأُذُنِهِ، وفي الشريعة للآجري، ح (١٠٢٢): بإذنه. وكذا في شعب الإيمان للبيهقي: ح (١٣٦٢) وفي شرح السنة للبغوي: (٢٧٢/١٣ ح: ٣٧٠٥) بِأَدَبِهِ.

(٢) وردت في الشريعة للآجرّي: ح (١٠٢٢) إلا مما يعنيه، وفي شرح السنة للبغوي: (٢٧٣/١٣) فيما يعنيه.

(٣) وفي الشريعة للآجري: ح (١٠٢٢) أو يملوا.

يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ، لَا يَحْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبرٍ وَأَمَانَةٍ، لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرُمُ، وَلَا تُنْثَى[1] فَلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيُؤْثِرُونَ ذَوِيَ الْحَاجَةِ وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ وَلَا فَحَّاشٍ وَلَا غَيَّابٍ وَلَا مَدَّاحٍ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُوئَسُ[2] مِنْهُ وَلَا يَخِيبُ[3] فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: الْمِرَاءِ وَالْإِكْثَارِ، وَمِمَّا لَا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ: كَانَ لَا يَذِمُّ أَحَدًا، وَلَا يُعَيِّرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا، وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِيَّتِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ

---

(١) وفي الشريعة للآجري: (٣/ ١٥٠٨ ح: ١٠٢٢) وَلَا تُثَنَّى فَلَتَاتُهُ.

(٢) وفي الشريعة للآجري: ح (١٠٢٢) فلا يؤْسَ منه. وفي شرح السنة للبغوي: (١٣/٢٧٤) ولا يُؤْيَس منه.

(٣) وفي شرح السنة للبغوي: (١٣/٢٧٤) ولا يجيب فيه.

مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ مِنْ مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْشِدُوهُ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يُجَوِّزَهُ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَرْبَعَ: عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ، فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَتِهِ النَّظَرَ وَالِاسْتِمَاعَ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَمَّا تَذَكُّرُهُ، أَوْ قَالَ: تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى ويُفْنِي، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ، فَكَانَ لَا يُوصِبُهُ يُبْغِضُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعَ: أَخْذُهُ بِالْحُسْنَى لِيُقْتَدَى بِهِ، وَتَرْكُهُ الْقَبِيحَ لِيَتَنَاهَى عَنْهُ، وَاجْتِهَادُهُ الرَّأْيَ فِي مَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ، وَالْقِيَامُ فِيمَا جُمِعَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ(١).

---

(١) تَفْسِيرُ غريب حَدِيثِ هِنْدَ بْنِ أَبِي هَالَةَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: قَوْلُهُ فَخْمًا مُفَخَّمًا: الْفَخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُبْلُهُ وامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ، وَالْمَرْبُوعُ: الَّذِي بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ، وَالْمُشَذَّبُ: الْمُفْرِطُ فِي الطُّوَلِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ..

وَقَوْلُهُ: رَجِلُ الشَّعْرِ: الَّذِي لَيْسَ بِالسَّبْطِ الَّذِي لَا تكسُّر فِيهِ، وَالْقَطَطُ الشَّدِيدُ الْجُعُودَةُ يَقُولُ فَهُوَ جَعْدٌ بَيْنَ هَذَيْنِ. وَالْعَقِيصَةُ: الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ الْمَضْفُورِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَّرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ.

وَقَوْلُهُ: أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ: سَوَابِغُ الزَّجَجِ فِي الْحَوَاجِبِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقَوُّسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا وَهُوَ السُّبُوغُ فِيهَا..

وَقَوْلُهُ: فِي غَيْرِ قَرَنٍ، فَالْقَرَنُ الْتِقَاءُ الْحَاجِبَيْنِ حَتَّى يَتَّصِلَا يَقُولُ: فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ: أَبْلَجَ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ=

. . . . . .

= تَسْتَحْسِنُ هَذَا، وَقَوْلُهُ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدُرُّهُ الْغَضَبُ، يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ دُرُورَهُ غِلَظَهُ وَنُتُوءَهُ وَامْتِلَاءَهُ وَقَوْلَهُ: أَقْنَى الْعِرْنِينَ: يَعْنِي الْأَنْفَ، وَالْقَنَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ دِقَّةٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ فِي قَصَبَتِهِ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنْوَاءَ وَالْأَشَمُّ أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ دَقِيقًا لَا قَنَا فِيهِ وَقَوْلُهُ: كَثُّ اللِّحْيَةِ: الْكُثُوثَةُ أَنْ تَكُونَ اللِّحْيَةُ غَيْرَ دَقِيقَةٍ وَلَا طَوِيلَةٍ وَلَكِنْ فِيهَا كَثَافَةٌ مِنْ غَيْرِ عِظَمٍ وَلَا طُولٍ وَقَوْلُهُ: ضَلِيعُ الْفَمِ أَحْسَبُهُ يَعْنِي حُلَّةً فِي الشَّفَتَيْنِ، وَقَوْلُهُ: أَشْنَبُ: الْأَشْنَبُ هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وتَحَدُّدٌ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ أَشْنَبُ وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءُ..

وَالْمُفْلَجُ: هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ، وَالْمَسْرُبَةُ: الشَّعْرُ الَّتِي بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السُّرَّةِ، شَعَرٌ يَجْرِي كالْخَطِّ..

وقوله: جِيدٌ دُمِيَةٌ: الْجِيدُ، الْعُنُقُ، وَالدُّمْيَةُ: الصُّورَةُ. وَقَوْلُهُ: ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْكَرَادِيسِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْعِظَامُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَظِيمُ الْأَلْوَاحِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرَادِيسَ رُءُوسَ الْعِظَامِ، وَالْكَرَادِيسُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكَتَائِبُ، وَالزِّنْدَانَ: الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فِي السَّاعِدَيْنِ الْمُتَّصِلَانِ بِالْكَفَّيْنِ وَصَفَهُ بِطُولِ الذِّرَاعِ، سَبْطَ الْقَصَبِ: الْقَصَبُ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ مِثْلُ السَّاقَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ وَالذِّرَاعَيْنِ، وَسُبُوطُهُمَا امْتِدَادُهُمَا يَصِفُهُ بِطُولِ الْعِظَامِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا أَرَادَ بِالْبَرَى: الْأَسْوِرَةُ وَالْخَلَاخِلُ، وَقَوْلُهُ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ يُرِيدُ أَنَّ فِيهِمَا بَعْضَ الْغِلَظِ، وَالْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ فِي بَاطِنِهِمَا مَا بَيْنَ صَدْرِهَا وَعَقِبِهَا وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْوَطْءِ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ امْرَأَةً بِإِبْطَائِهَا فِي الْمَشْيِ: كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ، وَقَوْلُهُ: خُمْصَانُ: يَعْنِي أَنَّ ذَاكَ الْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَجَافٍ عَنِ الْأَرْضِ وَارتِفَاعٌ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ خُمُوصَةِ الْبَطْنِ وَهِي ضَمِرَةٌ، يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ خُمْصَانُ، وَامْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ، وَقَوْلُهُ: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْسَ فِي ظُهُورِهِمَا تَكَسُّرٌ، وَلِهَذَا قَالَ: يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ: يَعْنِي أَنَّهُ لَا ثَبَاتَ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا،=

. . . . . .

= قَوْلُهُ: إِذَا خَطَا تَكَفِّيًا: يَعْنِي التَّمَايُلَ، أَخَذَهُ مِنْ تَكَفِّئِ السُّفُنِ، وَقَوْلُهُ ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ: يَعْنِي وَاسِعَ الْخُطَا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، أُرَاهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقْبِلٌ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ غَاضٌّ بَصَرَهُ لَا يَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمُنْحَطُّ، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فَقَالَ: خَافِضَ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ: إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا: يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَلْوِي عُنُقَهُ دُونَ جَسَدِهِ فَإِنَّ فِي هَذَا بَعْضَ الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ، وَقَوْلُهُ: دَمِثُ: هُوَ اللَّيِّنُ السَّهْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ دَمِثٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَمَالَ إِلَى دَمِثٍ، وَقَوْلُهُ: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ: الْإِشَاحَةُ: الْحَدُّ وَقَدْ يَكُونُ الْحَذَرَ، وَقَوْلُهُ: وَيَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ، وَالِافْتِرَارِ: أَنْ تُكَشَّرَ الْأَسْنَانُ ضَاحِكًا مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ، وَحَبُّ الْغَمَامِ: الْبَرَدُ شَبَّهَ بِهِ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ..

وَقَوْلُهُ: يَدْخُلُونَ رُوَّادًا، الرُّوَّادُ الطَّالِبُونَ وَاحِدُهُمْ رَائِدٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَوْلُهُ: لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ: يَعْنِي عُدَّةً، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ، لَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ: أَيْ لَا يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا يُعْرَفُ، إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمْكِنُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فَقَالَ: يَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عليه السلام أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ، وَقَوْلِهِ فِي مَجْلِسِهِ لَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرُمُ: يَقُولُ لَا يُوصَفُ فِيهِ النِّسَاءُ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فَأَقْبَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: أَفِي حَرَمِ اللهِ وَعِنْدَ بَيْتِ اللهِ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِنْ لَمْ تَفْسُدْ نَفْسُكَ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الشِّعْرِ إِذَا أُبِنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ أَوْ تُرُوزِئَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ، وَقَوْلُهُ: لَا تُثْنَى فَلَتَاتُهُ: الْفَلَتَاتُ السَّقَطَاتُ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا، يُقَالُ مِنْهُ: نَثَوْتُ أَنْثُو، وَالِاسْمُ مِنْهُ النَّثَا، وَهَذِهِ الْهَاءُ الَّتِي فِي فَلَتَاتِهِ=

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح (٤١٤) والآجري في الشريعة: ح (١٠٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٦٢) والبغوي في شرح السنة: ١٣/٢٧٢.

(٢) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٣٦٣٧) وأحمد في مسنده: ح (٧٤٧) والحاكم في المستدرك: ح (٤١٩٤) والبزار في مسنده: ح (٤٧٤).

(٣) عنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ».

= رَاجِعَةٌ عَلَى الْمَجْلِسِ، أَلَا تَرَى فِي صَدْرِ الْكَلَامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ، عَنْ مَجْلِسِهِ؟ وَيُقَالُ أَيْضًا لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ يَحْتَاجُ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِيَهَا فَلَتَاتُهُ: يُرِيدُ فَلَتَاتِ الْمَجْلِسِ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. (راجع: **المعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ١٥٩ ـ ١٦٢**).

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٥١)، ومسلم: ح (٢٣٣٧)، وأحمد في المسند: ح (١٨٤٧٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت خالي هند ابن أبي هالة عن حلية رسول الله ﷺ وكان وصَّافاً للنبي ﷺ، فقال: كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة رجِل الشعر، إن انفرقت عقيقته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرة، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما له عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دميةٍ في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط في صبب،

وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام. قال: قلت: فصف لي منطقه، فقال: كان ﷺ مواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم فصلاً، لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن دقَّت، لا يذم منها شيئاً غير أنه كان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام.

التخريج:

عيون أخبار الرضا للصدوق: ١/٢٨٢ ـ معاني الأخبار للصدوق: ص(٨٠) ـ بحار الأنوار: ١٦/١٤٧.

٢ عن جابر قال: قلت لأبي جعفر الباقر: صف لي نبي الله ﷺ قال: كان نبي اللَّه ﷺ أبيض مُشرَب بالحمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف كأن الذهب أفرغ على براثنه، عظيم مشاشة المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعاً من شدة استرساله سربته سابلة من لبته إلى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله إبريق فضة يكاد

أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب، لم يُر مثل نبي اللَّه ﷺ قبله ولا بعده»[1].

التخريج:

الكافي: ٤٤٣/١ (باب بلد النبي ووفاته) ـ الوافي: ٧٠٤/٣ رقم (١٣١٤) ـ بحار الأنوار: ١٨٨/١٦.

(٣) عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أنهم قالوا: يا علي صف لنا نبينا ﷺ كأننا نراه، فإنا مشتاقون إليه، فقال: كان نبي الله ﷺ أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثف اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبته إلى سرته كقضيب

(١) مشرَب: ممزوج، أدعج العينين: أسودهما مع سعة، شثن الأطراف: خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومتها، أفرغ: صب براثنه كفه مع الأصابع، المشاشة: رأس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس وطمأنينته إليهم، سربة: بضم المهملة والراء والموحدة الشعر وسط الصدر إلى البطن أي له سربة سابلة بالموحدة ممتدة، واللبة: المنحر وموضع القلادة من الصدر شبه صدره وبطنه بالفضة المصفاة التي في وسطها خط أخضر، والكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى وهو ست فقر أو ما بين الكتفين أو موصل العنق في الصلب.
وكني بإشراف أنفه ورود الماء عند شربه عن ستر رأسه المنخرين وميله إلى قدام، وإذا مشى تكفأ بالهمزة تمايل إلى قدام في صبب انحدار من الأرض، وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه. (راجع: الوافي للفيض الكاشاني: ٧٠٣/٣).

خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر، إذا أقبل كأنما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله، ليس بالقصير المتردد، ولا بالطويل المتمعط[1]، وكان في الوجه تدوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفا، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، عزه بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وآله تسليماً.

التخريج:

أمالي الطوسي، ص(٣٤١) ـ بحار الأنوار: ١٤٧/١٦، و١٩٤/١٦. حلية الأبرار لهاشم البحراني: ١٦٤/١ ـ مستدرك سفينة البحار للشاهرودي: ٣٣٢/١٠.

(١) وفي رواية للثقفي في الغارات: ٨٧/١: المُمَغَّط وهو: البائن الطولِ. (العين: ٣٨٩/٤ مادة مغط).

بَابٌ
في وصف شعره ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن أبي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٩٠١) باختلاف يسير، ومسلم: ح (٢٣٣٧) واللفظ له، وأبو داود: ح (٤٠٧٢) والترمذي: ح (١٧٢٤) باختلاف يسير، وأحمد في المسند: ح (١٨٤٧٣). وفي الباب عن أنس: أخرجه أبو داود: ح (٤١٨٥)، وأحمد في المسند: ح (١٣٦٠٥).

(٢) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ، أَمْهَقَ وَلاَ آدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ، وَلاَ سَبْطٍ رَجِلٍ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ

عَشْرَ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ» قَالَ رَبِيعَةُ: «فَرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٤٧)، ومسلم: ح (٢٣٤٧) وأحمد في المسند: ح (١٢٤٩٩) مختصراً.

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن أيوب بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرق شعره؟ قال: لا؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه.

التخريج:

الكافي: ٦/٤٨٥ ـ وسائل الشيعة: ٢/١٠٩ ـ بحار الأنوار: ١٦/١٨٩.

(٢) عن ربيعة قال: سمعت أنساً يقول: كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولحيته عشرون طاقة بيضاء.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٣٨٦) ـ بحار الأنوار: ١٦/١٩٢.

بَابٌ
في خاتم النبوة بين كتفيه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنِ الجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، «فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ[1]».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٦٧٠). ومسلم: ح (٢٣٤٥) والترمذي: ح (٣٦٤٣) والنسائي: ح (٧٤٧٦).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن علي بن مهزيار، عمن ذكره، عن موسى بن جعفر قال: قلت:

---

(١) زر الحجلة: الزر: واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس. (النهاية في غريب الحديث: ٢/٣٠٠ مادة زرر).
والحجلة: بالتحريك: بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال. (النهاية في غريب الحديث: ١/٣٤٦ مادة حجل).

يا ابن رسول الله ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: (وذكر قصة طويلة وفيها قول سلمان) فبينما أنا أدور خلفه إذ حانت من النبي ﷺ التفاتة فقال: يا روزبه تطلب خاتم النبوة فقلت: نعم، فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجوم (معجون) بين كتفيه عليه شعرات، قال: فسقطت على قدم رسول الله ﷺ أقبلها.

التخريج:

كمال الدين وتمام النعمة للصدوق: ص١٦١، الوافي: ٤٠٢/٢٦ رقم (٢٥٤٨٣)، بحار الأنوار: ٣٥٨/٢٢.

بَابٌ
في اكتحاله ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَانَ يَكْتَحِلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ.

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح (٣٣١٩) والحاكم في المستدرك: ح (٨٢٤٩) والطبراني في المعجم الكبير: ح (١١٨٨٨) دون قوله: وَكَانَ يَكْتَحِلُ.. الخ.

(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُكْحُلَةٌ، يَكْتَحِلُ مِنْهَا ثَلَاثًا، فِي كُلِّ عَيْنٍ.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه في السنن: ح (٣٤٩٩) وأحمد في المسند: ح (٣٣١٨) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٢٣٤٩٠) وأبو يعلى في مسنده: ح (٢٦٩٤).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن سليمان الفزاري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالإثمد إذا آوى إلى فراشه وتراً وتراً.

التخريج:

الكافي: ٦/٤٩٣ (كتاب الزي والتجمل، باب الكحل) ـ وسائل الشيعة: ٢/٩٩ رقم (١٦٠٤) الوافي: ٦/٦٨٩ رقم (٥٢٨٢) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٧١.

٢ عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى، وثلاثاً في اليسرى.

التخريج:

الكافي: ٦/٤٩٥ (كتاب الزي والتجمل، باب الكحل) ـ وسائل الشيعة: ٢/١٠١ رقم (١٦١١) ـ الوافي: ٦/٦٩١ رقم (٥٢٩٢) بحار الأنوار: ١٦/٢٧٢.

بَابٌ
في طيب رائحته ودهنه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلاَ دِيبَاجًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرْفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرْفِ النَّبِيِّ ﷺ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٦١) ومسلم: ح (٢٣٣٠) وأحمد في المسند: ح (١٣٠٧٣).

(٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرَّ فِي الطَّرِيقِ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ. قَالُوا: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْيَوْمَ.

التخريج:

أخرجه البزار في المسند: ح (٧١١٨) وأبو يعلى في المسند: ح (٣١٢٥).

(٣) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ[1] الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ».

(١) وبيص الطيب: بريقه. (العين: ٧/١٧٠ مادة وبص).

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٩٢٣) وأحمد في المسند: ح (٢٥٧٥٢) والنسائي في السنن: ح (٢٧٠١) بزيادة: قبل أن يحرم. والبغوي في شرح السنة من طريق البخاري: ح (٣١٦٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: كانت لرسوله الله ﷺ مُمَسَّكة[1] إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله ﷺ برائحته.

التخريج:

الكافي: ٦/٥١٥ (باب المسك) ـ وسائل الشيعة: ٣/٥٠٠ رقم (٤٢٨٥) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٩٠ ـ الوافي: ٦/٧٠٣ رقم (٥٣٢٤).

(٢) عن أبي البختري، عن أبي عبد الله جعفر الصادق أن رسول الله ﷺ كان يتطيب بالمسك حتى يُرى وبيصه في مفارقه.

التخريج:

الكافي: ٦/٥١٥ (باب المسك) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٩٠ ـ الوافي: ٦/٧٠٣ رقم (٥٣٢٥).

---

(١) المُمَسَّكة: القطعة من الصوف أو القطن ونحو ذلك التي أمسكت كثيرًا (تاج العروس: ٢٧/٣٣٣ مادة مسك).

بَابُ
فيما كان يحبُّه ﷺ من الأطعمة والأشربة

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٤٤٠) ومسلم: ح (٥٤٤٠) وأبو داود: ح (٣٨٣٥) والترمذي: ح (١٨٤٤) وابن ماجه: ح (٣٣٢٥) وأحمد في المسند: ح (١٧٤١).

(٢) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ».

التخريج:

أخرجه الترمذي في سننه: ح (١٨٤٣) والنسائي في الكبرى: ح (٦٦٩٣) وأبو داود في السنن: ح (٣٨٣٦) بزيادة قوله: فَيَقُولُ: نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا».

وفي الباب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أخرجه الطبراني في الكبير: ح (٥٨٥٩).

(٣) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ «يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ»، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٣٧٩) ومسلم: ح (٢٠٤١) وأبو داود: ح (٣٧٨٢) والنسائي في الكبرى: ح (٦٦٢٨).

(٤) عن سُلَيْم بْن عَامِرٍ، عَنْ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ رضي الله عنهما قَالَا: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن: ح (٣٨٣٧) وابن ماجه: ح (٣٣٣٤) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (٥٥٩٩).

(٥) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٤٣١) ومسلم: ح (١٤٧٤) وأبو داود: ح (٣٧١٥) والترمذي: ح (١٨٣١) وابن ماجه: ح (٣٣٢٣).

٦ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الحُلْوَ البَارِدَ».

التخريج:

أخرجه الترمذي في السنن: ح (١٨٩٥) والنسائي في الكبرى: ح (٦٨١٥) وأحمد في المسند: ح (٢٤١٠٠) والحاكم في المستدرك: ح (٧٢٠٠).

وفي الباب عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلْوُ الْبَارِدُ». أخرجه أحمد في المسند: ح (٣١٢٨).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ، «فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً[1]».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٣٤٠) ومسلم: ح (١٩٤) والترمذي: ح (١٨٣٧) وابن ماجه: ح (٣٣٠٧) وأحمد في المسند: ح (٩٦٢٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: كان رسول الله يأكل الرطب بالخِربِز[2].

(١) النّهسُ: القبضُ على اللّحم ونَتْرُه. (العين: ٤/٨).
(٢) الخِرْبِزُ: البطِّيخ. (لسان العرب: ٥/ ٣٤٥ مادة خربز).

التخريج:

الكافي: ٣٦١/٦ (كتاب الأطعمة، باب البطيخ) وسائل الشيعة: ١٧٥/٢٥ رقم (٣١٥٧٠) بحار الأنوار: ٢٦٨/١٦ ـ الوافي: ٤١٣/١٩ رقم (١٩٦٩٤).

وفي رواية: كان يعجبه الرطب بالخربز. الكافي: ٣٦١/٦ (كتاب الأطعمة، باب البطيخ) وسائل الشيعة: ١٧٥/٢٥ رقم (٣١٥٧١) ـ بحار الأنوار: ٢٦٨/١٦ ـ الوافي: ٤١٣/١٩ رقم (١٩٦٩٦).

وفي رواية: كان يحب الرطب بالخربز: وسائل الشيعة: ١٧٦/٢٥ رقم (٣١٥٧٤) بحار الأنوار: ١٣٩/٦٣.

(٢) عن السكوني، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالتمر.

التخريج:

الكافي: ٣٦١/٦ (كتاب الأطعمة، باب البطيخ) وسائل الشيعة: ١٧٥/٢٥ رقم (٣١٥٦٩) بحار الأنوار: ٢٦٨/١٦ ـ مرآة العقول: ٢٠٣/٢٢.

(٣) عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى الكاظم قال: أكل رسول الله ﷺ البطيخ بالسكر، وأكل ﷺ البطيخ بالرُّطب.

التخريج:

الكافي: ٣٦٢/٦ (كتاب الأطعمة، باب البطيخ) ـ المحاسن للبرقي: ٥٥٧/٢ ـ بحار الأنوار: ١٩٣/٦٣ ـ الوافي: ٤١٤/١٩ رقم (١٩٦٩٧).

٤ عن ابن القداح، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: كان النبي ﷺ يعجبه الدُّبَّاء ويلتقطه من الصحفة.

التخريج:

الكافي: ٣٧٠/٦ (كتاب الأطعمة، باب القرع) المحاسن: ٥٢١/٢ ـ وسائل الشيعة: ٣٢/٢٥ رقم (٣١٠٨١) بحار الأنوار: ٢٧٥/١٦ ـ الوافي: ٤١٨/١٩ رقم (١٩٧٠٢).

٥ روي أنَّ النبي ﷺ كان يأكل الدجاج والفالوذ، وكان يعجبه الحلوى والعسل.

التخريج:

مجمع البيان: ٤٠٦/٣ ـ وسائل الشيعة: ٤٧/٢٥ رقم (٣١١٣٢) ـ بحار الأنوار: ٢٨٨/٦٣.

٦ عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أي الشراب أحب إليك؟ قال: الحلو البارد.

التخريج:

المحاسن للبرقي: ص(٤٠٧) ـ وسائل الشيعة: ٢٧٥/٢٥ ـ بحار الأنوار: ٢٨٥/٦٣.

٧ عن علي عليه السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرد الطيب والحلواء.

التخريج:

الكافي: ٥١٣/٦ (باب كراهية الطيب)، وسائل الشيعة: ١٤٨/٢ رقم (١٧٦٦)، الوافي: ٦٩٨/٦ رقم (٥٣١٤).

٨ عن ابن القداح، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: سمت اليهودية النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذراع وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحب الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال.

التخريج:

الكافي: ٣١٥/٦ (كتاب الأطعمة، باب فضل الذراع) المحاسن: ٤٧٠/٢ ـ وسائل الشيعة: ٥٧/٢٥ رقم (٣١١٦٦).

وفي رواية أخرى: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يُحب الذراع لقربها من المرعى وبُعدها من المبال. علل الشرائع: ١٣٤/١. بحار الأنوار: ٢٨٦/١٦.

أَبْوَابُ اصْطِفَائِهِ وَمَحَبَّتِهِ ﷺ

- بَابٌ: **اصطفائه ﷺ وفضل نسبه**
- بَابٌ: **كونه ﷺ من أولي العزم**
- بَابٌ: **وجوب محبته ﷺ**

بَابُ
اصطفائه وفضل نسبه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٢٧٦) وأحمد في المسند: ح (١٦٩٨٦) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٧٣١) وابن أبي عاصم في السنة: ح (١٤٩٥) وأبو يعلى في المسند: ح (٧٤٨٥).

(٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَّمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِسْمًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي

خَيْرِهِمَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ ـ ١٠]، فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ الْبُيُوتَ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ ﷻ وَلَا فَخْرَ، ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]».

التخريج:

أخرجه الطبراني في الكبير: ح (٢٦٧٤) ـ وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار: (ص٢٠٥).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص (٢٤٦) رقم: ٢٣/٤٣٠ ـ بحار الأنوار للمجلسي: ٣٢٣/١٦ ـ و ٣٢٥/١٦.

٢ عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ﷻ قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسما، وذلك قوله ﷻ في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرهما ثلثاً، وذلك قوله ﷻ: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة: ٨ ـ ١٠] وأنا من السابقين، وأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ فأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله جل ثناؤه ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

التخريج:

أمالي الصدوق: ص(٧٢٩) رقم (٩٩٩) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣١٥ ـ كتاب الأربعين للشيرازي: ص٣٧٤.

وأمالي الطوسي عن سلمان الفارسي مطولاً: ص(٦٠٧) رقم (١٢٥٣) ـ وبحار الأنوار: ٢٢/٥٠٢.

٣ عن إبراهيم بن يحيى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قسّم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين،

فجعلني في خيرهما، ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشاً من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبد المطلب.

التخريج:

الخصال للصدوق: ص(٣٦) ـ شرح الأخبار للنعمان المغربي: ٢/٦٠١ رقم (٨٥١) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٢١.

بَابٌ
كونه ﷺ من أولي العزم

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾، قَالَ: «كَانُوا ثَلَاثَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ رَابِعُهُمْ: إِبْرَاهِيمُ، وَنُوحٌ، وَهُودٌ، وَمُحَمَّدٌ رَابِعُهُمْ، فَأَمَرَ أَنْ يَصْبِرَ كَمَا صَبَرُوا صَلَّى الله عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ».

التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ح (٩٢٥٦) وفي السنن الكبرى: ح (١٧٧٣٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله ﷻ: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم...

التخريج:

الكافي: ٢/ ١٧ (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرائع) ـ الوافي: ٣/ ٧٢٠ رقم (١٣٣٤) ـ بحار الأنوار: ١٦/ ٣٥٤.

بَابٌ
وجوب محبَّته ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٥)، ومسلم: ح (٤٤)، وأحمد في المسند: ح (١٢٨١٤)، والدارمي في السنن: ح (٢٧٨٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يكون العبد مؤمنا حتى أكون أحب إليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله، قال: فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنا لنجد ذلك بأنفسنا. فقال ﷺ: بل أنا أحب إلى المؤمنين من أنفسهم...

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٤١٦)، رقم (٩٣٧).

أَبْوَابُ بَشَرِيَّتِهِ ﷺ

- بَابُ: سهوه ﷺ في غير التبليغ
- بَابُ: عدم علمه بالغيب وحكمه بالظاهر
- بَابُ: تأثره بالقول
- بَابُ: سحره ﷺ
- بَابُ: أميته ﷺ
- بَابُ: ضحكه ومزاحه ﷺ
- بَابُ: بكائه ﷺ
- بَابُ: غضبه ﷺ
- بَابُ: مرضه ﷺ
- بَابُ: رعيه ﷺ للغنم
- بَابُ: في خطبه ﷺ
- بَابُ: عصمته ﷺ من الناس

بَابُ
سهوه ﷺ في غير التبليغ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو اليَدَيْنِ: أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟»، فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٧٢٥٠) ـ ومسلم: ح (٥٧٣) ـ والترمذي: ح (٣٩٩) ـ وأحمد: ح (٩٩٢٥).

(٢) عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ـ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لاَ أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ ـ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ

حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤٠١) ـ ومسلم: ح (٥٧٢) وأبو داود: ح (١٠٢٠) والنسائي: ح (١٢٤٢) وابن ماجه: ح (١٢١١).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن سماعة بن مهران عن جعفر الصادق قال: «من حفظ سهوه فأتمه فليس عليه سجدتا السهو فإن رسول اللَّه ﷺ صلَّى بالناس الظهر ركعتين ثم سها فسلَّم، فقال له ذو الشمالين: يا رسول اللَّه أنزل في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذلك؟ قال: إنما صليت ركعتين، فقال رسول اللَّه ﷺ: أتقولون مثل قوله؟ قالوا: نعم، فقام ﷺ فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو. قال: قلت: أرأيت من صلى ركعتين وظن أنها أربع فسلَّم وانصرف، ثم ذكر بعد ما ذهب أنه إنما صلى ركعتين قال: يستقبل الصلاة من أولها، قال: قلت: فما بال رسول اللَّه ﷺ لم يستقبل الصلاة وإنما أتم بهم ما بقي من صلاته؟ فقال إن رسول اللَّه ﷺ: لم يبرح من مجلسه، فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولتين».

التخريج:

الكافي: ٣/ ٣٥٦ ـ الاستبصار: ١/٣٦٩ رقم (١٤٠٥) ـ التهذيب: ٢/٣٤٧ رقم (١٤٣٨) ـ وسائل الشيعة: ٨/٢٠١ رقم (١٠٤٢٤) ـ الوافي: ٨/٩٥٣ رقم ٧٤٧٦ ـ بحار الأنوار: ١٧/١٠٤.

٢ عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله ـ جعفر الصادق ـ يقول: «صلى رسول اللَّه ﷺ ثم سلَّم في ركعتين، فسأله من خلفه يا رسول اللَّه أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: إنما صليت ركعتين، فقال: أكذاك يا ذا اليدين؟ وكان يدعى ذا الشمالين، فقال: نعم، فبنى على صلاته، فأتم الصلاة أربعاً، وقال: إن اللَّه ﷻ هو الذي أنساه رحمة للأمة، ألا ترى لو أن رجلاً صنع هذا لعُيِّر وقيل: ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم ذلك قال: قد سنَّ رسول الله ﷺ وصارت أسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام».

التخريج:

الكافي: ٣/٣٥٧ ـ التهذيب: ٢/٣٤٥رقم (١٤٣٣) ـ الوافي: ٨/٩٥٤ رقم ٧٤٧٧ ـ بحار الأنوار: ١٧/١٠٥.

بَابٌ
عدم علمه بالغيب وحكمه بالظاهر

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، بِقَوْلِهِ: فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَلاَ يَأْخُذْهَا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٦٨٠) و ح (٦٩٦٧) و ح (٧١٦٨)، ومسلم: ح (١٧١٣)، وأبو داود: ح (٣٥٨٣) والترمذي: ح (١٣٣٩) ـ وابن ماجه: ح (٢٣١٧) ـ وأحمد في المسند: ح (٢٥٦٧٠)، وح (٢٦٤٩١)، وح (٢٦٦١٨).

وفي الباب عن أبي هريرة:

أخرجه ابن ماجه: ح (٢٣١٨)، وأحمد في المسند: ح (٨٣٩٥)، ـ وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣٦٤٩٠)، ـ والبزار في المسند: ح (٧٩٩٦)، وأبو يعلى في المسند: ح (٥٩٤١).

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ح (٤٨٩٠).

(٢) عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أُمَّ العَلاَءِ، امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ، بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتُرِعَتِ الأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى المُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ العَلاَءِ: فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ؟ قَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ اليَقِينُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ، وَمَا أَدْرِي وَاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي»، قَالَتْ: فَوَاللهِ لاَ أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ، وفَرِيتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكِ عَمَلُهُ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٩٢٩) والحاكم في المستدرك: ح (٣٦٩٦) والبيهقي في الكبرى: ح (٧٥٨٧).

وفي الباب عن ابن عباس: أخرجه أحمد في المسند: ح (٢١٢٨)، والطبراني في الكبير: ح (٨٣١٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكم بين الناس بالبينات والأيمان في الدعاوى، فكثرت المطالبات والمظالم فقال: أيها الناس! إنما أنا بشر، وأنتم تختصمون، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه بشئ فلا يأخذنه، فإنما أقطع له قطعة من النار.

التخريج:

تفسير العسكري: ص٦٧٥ ـ وسائل الشيعة: ٢٧/٢٣٣، رقم (٣٣٦٦٥).

(٢) عن سعد بن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض، فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فإنما قطعت له به قطعة من النار.

التخريج:

الكافي: ٧/٤١٤، (باب أن القضاء بالبينات والأيمان) ـ دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي، ٢/٥١٨، رقم (١٨٥٧) ـ تهذيب الأحكام للطوسي: ٦/٢٢٩، رقم (٥٥٢) وسائل الشيعة: ٢٧/٢٣٢، رقم (٣٣٦٦٣).

بَابُ
تأثُّره ﷺ بالقول

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ.

التخريج:

أخرجه أبو داود: ح (٤٨٦٠) والترمذي: ح (٣٨٩٦) وأحمد مطولاً: ح (٣٧٥٩).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئاً، فإنِّي أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.

التخريج:

مكارم الأخلاق للطبرسي: ص(١٧) ـ بحار الأنوار: ٢٣١/١٦ وعزاه إلى الطبرسي في المكارم ـ موسوعة أحاديث أهل البيت لهادي النجفي: ١٣٨/١ رقم (١٥٣).

بَابٌ
سحره ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلاَنِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ[1] طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ» فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلاَ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا» فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ.

(١) الجفُّ: الغشاء الذي يكون على الطلع ويطلق على الذكر والأنثى. (إرشاد الساري للقسطلاني: ٨/٤٠٤).

التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه: ح (٥٧٦٣) و ح (٥٧٦٦) و ح (٦٣٩١) ومسلم في صحيحه: ح (٢١٨٩) وابن ماجه في السنن: ح (٣٥٤٥) وأحمد في المسند: ح (٢٤٣٠٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سحر لبيد بن الأعصم اليهودي وأم عبد الله اليهودية، رسول الله ﷺ في عقد خيوط من أحمر وأصفر. فعقدا له فيه إحدى عشرة عقدة. ثم جعلاه في جف طلع. ثم أدخلاه في بئر، ثم جعلاه في مراقي البئر بالمدينة، فأقام رسول الله لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب، فنزل عليه جبرئيل (عليه السلام) بمعوذات، ثم قال له: يا محمد، ما شأنك؟ فقال: لا أدري، أنا بالحال الذي ترى، فقال: إن لبيد بن الأعصم اليهودي وأم عبد الله اليهوديين سحراك، وأخبره بالسحر حيث هو، ثم قرأ عليه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ فقال رسول الله ذلك، فانحلت عقدة. ثم قرأ أخرى، فانحلت عقدة أخرى، حتى قرأ إحدى عشرة مرة، فانحلت إحدى عشرة عقدة، وجلس النبي فأخبره جبرئيل الخبر، فقال لي: انطلق فأتني بالسحر، فجئته به، ثم دعا بلبيد وأم عبد الله فقال: ما دعاكما إلى ما صنعتما؟ ثم قال للبيد: لا أخرجك الله من الدنيا سالماً. وكان موسراً كثير المال. فمر به غلام في أذنه قرط فجذبه فخرم أذن الصبي، فأُخذ، فقطعت يده، فكوى منها، فمات.

التخريج:

دعائم الإسلام: النعمان المغربي، ٢/١٣٩، رقم (٤٨٧) ـ مستدرك الوسائل: ١٣/١٠٨ رقم (١٤٩٠٩) تفسير فرات: ص(٦١٩) رقم (٧٧٤) عن عيسى بن محمد، عن جده، عن علي ـ وعنه المجلسي في البحار: ٦٠/٢٢.

بَابُ
أُمِّيَّتِه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨] قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ».

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ح (١٣٢٨٦).

(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ وَجَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ». قَالَ: فَأَخَذَا يَمِينًا وَيَسَارًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَأَبْعَدَ، فَأَصَابَ سَبْيًا، فَأَخَذَ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِعَلِيٍّ، فَأَتَى رَجُلٌ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَعَانِي خَالِدٌ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، قَدْ عَرَفْتَ الَّذِي صَنَعَ، فَانْطَلِقْ بِكِتَابِي هَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ. فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ الْكِتَابَ، بِشِمَالِهِ، وَكَانَ كَمَا قَالَ اللهُ عز وجل: **لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ**، فَقَالَ: وَكُنْتُ إِذَا

تَكَلَّمَتُ طَأْطَأْتُ رَأْسِي حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِي ، فَطَأْطَأْتُ رَأْسِي فَتَكَلَّمَتُ ، فَوَقَعَتُ فِي عَلِيٍّ حَتَّى فَرَغْتُ ، ثُمَّ رُفِعَتْ رَأْسِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ أَرَهُ غَضِبَ مِثْلَهُ إِلَّا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ ، أَحِبَّ عَلِيًّا ، فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ» . قَالَ: فَقُمْتُ ، وَمَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ .

التخريج:

أخرجه الطبراني في الأوسط: ح (٤٨٤٢).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن جعفر الصادق قال: كان النبي ﷺ يقرأ الكتاب ولا يكتب .

التخريج:

علل الشرائع للصدوق: ١٢٦/١ ـ بحار الأنوار: ١٣٢/١٦ .

(٢) عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله ـ جعفر الصادق ـ يقول: كان مما منَّ الله ﷻ به على نبيه ﷺ أنه كان أمياً لا يكتب ويقرأ الكتاب[1] .

التخريج:

علل الشرائع للصدوق: ١٢٦/١ ـ بحار الأنوار: ١٣٢/١٦ .

---

(١) وتم إيراد هذين الحديثين تحت باب أميته ﷺ مع دلالتهما على نفي الكتابة عن النبي ﷺ ـ دون القراءة ـ ؛ لأن من معاني الأُمِّيّ: أنه الذي لا يَكْتُبُ ، قال الزجَّاجُ: الأُمِّيُّ الذي على خِلْقَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّمِ الكتابَ فهو على جبلتِه . (المحيط الأعظم: ٤٧٦/٢) . وفي النظم المستعذب لبطال الركبي (١٠١/١) وَأَصْلُ الأُمِّيِّ: الَّذِي لَا يَكْتُبُ . (وانظر لسان العرب: ٣٤/١٢) .

بَابُ
ضحكه ومزاحه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حِلْيَةِ النبي ﷺ، وَأَنَا اشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ:... وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ﷺ».

التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة: ح (١٠٢٢) والطبراني في الكبير: ح (٤١٤) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٦٢) والبغوي في شرح السنة: ح (٣٧٠٥).

(٢) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا عَجُوزٌ فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: إِحْدَى خَالَاتِي. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْعُجَّزُ، فَدَخَلَ الْعَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً خَلْقًا آخَرَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[1]، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ

(١) غُرلا: غير مختتنين. (انظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض: ٢/١٣٢).

خَلِيلُ الرَّحْمَنِ». ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ [الواقعة: ٣٥].

التخريج:

أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية: ح (٢٣٠) والبيهقي في البعث والنشور: ح (٣٤٣) والبغوي في شرح السنة: ح (٣٦٠٧).

٣ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يُبْصِرُهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي مَنْ هَذَا، فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ» أَوْ قَالَ: «لَكِنْ عِنْدَ اللهِ أَنْتَ غَالٍ».

التخريج:

أخرجه معمر في الجامع: ح (١٩٦٨٨) وأحمد في المسند: ح (١٢٦٤٩) والبزار: ح (٦٩٢٢) وأبو يعلى: ح (٣٤٥٦) ونقله عن مصادر أهل السنة: البحراني في حلية الأبرار: ٣١٣/١ والمولى حيدر الشيرواني في مناقب أهل البيت: (ص٤٥٥).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن حسن بن علي عليهما السلام قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ... وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حبة الغمام.

التخريج:

معاني الأخبار: ص(٨١) ـ عيون أخبار الرضا: ١/٢٨٢ ـ مكارم الأخلاق: ص(١٣) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٩٨ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردي: ١٣/٥٠٢ رقم (١٤١٢).

(٢) عن جعفر بن محمد، عن آبائه قال: قال علي عليه السلام: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى امرأة رمصاء العينين، فقال: أما إنه لا تدخل الجنة رمصاء العينين، فبكت وقالت: يا رسول الله وإني لفي النار؟ فقال: لا، ولكن لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يدخل الجنة أعور ولا أعمى على هذا المعنى.

التخريج:

النوادر للراوندي: ص(١٠٧) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٩٩ ـ مستدرك الوسائل: ٨/٤٠٩ رقم (٩٨٢٠).

٣ عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن ـ الرضا ـ فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله ﷺ، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتانا.

التخريج:

الكافي: ٦٦٣/٢ (باب الدعابة والضحك) ـ الوافي: ٦٢٧/٥ رقم (٢٧٢٩) ـ وسائل الشيعة: ١١٢/١٢ رقم (١٥٧٩١) ـ بحار الأنوار: ٢٥٩/١٦ ـ حلية الأبرار: ٣١١/١.

بَابُ
بكائه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٠٥٠) ومسلم: ح (٨٠٠) والترمذي: ح (٣٠٢٤) وابن ماجه: ح (٤١٩٤).

(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ

اللهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٣٠٣) ومسلم: ح (٢٣١٥) وأبو داود: ح (٣١٢٦) وأحمد في المسند: ح (١٣٠١٤) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (١٢١٢٦).

٣ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ يَمُوتُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ، فَسُجِّيَ عَلَيْهِ وَكَانَ عُثْمَانُ نَازِلًا عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مُعَاذٍ، قَالَ: فَمَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُكْثًا طَوِيلًا عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَكَى، فَلَمَّا بَكَى بَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللهُ أَبَا السَّائِبِ» وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا، قَالَ: فَتَقُولُ أُمُّ مُعَاذٍ: هَنِيئًا لَكَ أَبَا سَائِبٍ الْجَنَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ مُعَاذٍ؟»، أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: لَا وَاللهِ لَا أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَدًا».

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح (٣٥٢).

٤ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ مُصَابُ جَعْفَرٍ، وَزَيْدٍ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَنْزِلِ زَيْدٍ فَلَمَّا كَانَ بِالْبَابِ تَلَقَّتْهُ ابْنَةٌ لِزَيْدٍ فَجَهَشَتْ فِي وَجْهِهِ بِالْبُكَاءِ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَحَبَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: «شَوْقُ الْحَبِيبِ إِلَى الْحَبِيبِ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في المراسيل: ح (٤١٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ ليلة يردد قوله تعالى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] ولما قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: اقرأ علي، قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] رأيت عيناه تذرفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن.

التخريج:

بحار الأنوار: ٢٩٤/١٦ وعزاه إلى زين العابدين العاملي في أسرار الصلاة ـ جامع أحاديث الشيعة: ٦٦/١٥.

٢ عن ابن القداح عن جعفر الصادق قال: سمع النبي ﷺ امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول: هنيئا لك يا أبا السائب الجنة، فقال النبي ﷺ: وما علمك حسبك أن تقولي: كان يحب الله ﷻ ورسوله، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ هملت عين رسول الله ﷺ بالدموع ثم قال النبي ﷺ: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، ثم رأى النبي ﷺ في قبره خللاً فسوَّاه بيده، ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن، ثم قال: الحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون.

التخريج:

الكافي: ٢٦٣/٣ (باب النوادر) ـ الوافي: ٥٧٠/٢٥ رقم (٢٤٦٨٩) ـ وسائل الشيعة: ٢٨٠/٣ رقم (٣٦٥١) ـ بحار الأنوار: ١٧٥/٢٢.

٣ عن خالد بن سلمة المخزومي قال: لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله، فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله ﷺ وقال له بعض أصحابه: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى الحبيب.

التخريج:

مكارم الأخلاق: ص(٢٢) ـ بحار الأنوار: ٢٣٦/١٦ ـ موسوعة أحاديث الشيعة: ١٤٣/١ رقم (١٨٥).

بَابُ
غضبه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما أَنَّ خالَهُ هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ قالَ في وصْفِ النبي ﷺ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ غَضَبٌ..

وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا.. وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ.

التخريج:

أخرجه الآجري في الشريعة: ح (١٠٢٢) والطبراني في الكبير: ح (٤١٤) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٦٢) والبغوي في شرح السنة: ح (٣٧٠٥).

(٢) عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٦٠) ومسلم: ح (٢٣٢٧) وأبو داود: ح (٤٧٨٥) وأحمد في المسند: ح (٢٤٨٣٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنَّ خالَه هند بن أبي هالة قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزَجُّ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ غَضَبٌ..

وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا، وَلَا مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا.

التخريج:

عيون أخبار الرضا: ١/٢٨٢ ـ بحار الأنوار: ١٦/١٤٧.

٢ عن نعمان الرازي، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فغضب غضباً شديداً، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق.

التخريج:

الكافي: ٨/١١٠ ـ بحار الأنوار: ١٦/١٩٣.

بَابٌ
مرضه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللِّحَافِ، فقلت: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ قال: إِنَّا كَذَلِكَ يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلاَءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ، قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قال: الأَنْبِيَاءُ، قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قال: ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلاَّ الْعَبَاءَةَ يَحُوبُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلاَءِ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه في السنن: ح (٤٠٢٤) والبخاري في الأدب المفرد: ح (٥١٠) والطبراني في الأوسط: ح (٩٠٤٧) والحاكم في المستدرك: ح (١١٥) والبيهقي في الكبرى: ح (٦٥٣٣) وابن بشران في الأمالي: ح (٧٤٤).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه وضع يده على رسول الله ﷺ حمى فوجدها من فوق اللحاف، فقال: ما أشدها عليك يا رسول الله؟ قال: إنا كذلك يشتد علينا البلاء ويضعف لنا الأجر.

التخريج:

التمحيص للإسكافي: ص(٣٤) رقم (٢٣) ـ وأورده المجلسي في بحار الأنوار: ٢٧٥/١٦ وعزاه إلى التمحيص ـ مستدرك الوسائل: ٤٣٥/٢ رقم (٢٣٩٢).

بَابُ
رعيه ﷺ للغنم

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ[1] لِأَهْلِ مَكَّةَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٢٦٢)، وابن ماجه: ح (٢١٤٩) ومالك: ح (٢٠٤٥) مختصراً، والبغوي في شرح السنة من طريق البخاري: ح (٢١٨٦).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن أبي سلمة، أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران يرعى الغنم، وإن رسول الله ﷺ قال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه، قالوا: ترعى الغنم؟ قال: نعم وهل نبي إلا رعاها؟.

التخريج:

بحار الأنوار: ١٦/٢٢٤ وعزاه إلى قصص الأنبياء للصدوق (مخطوط).

(١) قراريط: جمع قيراط وهو جزء من النقد، وقيل: قراريط اسم موضع قرب جياد بمكة. (انظر: النهاية ٤/٤٢ ـ تاج العروس: ٢٠/١٩).

بَابٌ
في خُطَبِه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ، وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٨٦٧) والنسائي: ح (١٥٧٨) وابن ماجه: ح (٤٥) وأحمد في المسند: ح (١٤٣٣٤).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن أبي عبد الله جعفر الصادق صلوات الله عليهما، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب حمد الله وأثنى

عليه ثم قال: أما بعد، فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة. ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة، ثمَّ يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين ويجمع بين سبابتيه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً فعليَّ وإليَّ.

التخريج:

أمالي المفيد: ص(٢١١) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٥٦.

بَابٌ
في عصمته ﷺ من الناس

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عنْ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» زَادَ: فَأَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ» فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِيُّ فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ «مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟» قَالَتْ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتِلَتْ[1]، ثُمَّ قَالَ: فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ «مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِي».

(١) وروى الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ لم يقتلها. انظر: صحيح البخاري، ح(٢٦١٧) ومسلم، ح (٢١٩٠). ووجه الجمع بين الروايات أن النبي ﷺ لم يقتلها أولاً حين اطلع على سمها، وقيل له: اقتلها، فقال: لا، فلما مات بشر بن البراء من ذلك سلَّمها لأوليائه فقتلوها قصاصاً، فيصح قولهم: لم يقتلها، أي في الحال، ويصح قولهم: قتلها، أي بعد ذلك، والله أعلم. (شرح النووي على مسلم: ١٤/١٧٩).

التخريج:

أخرجه أبو داود: ح (٤٥١٢) مرسلاً. وأخرجه مسنداً باختصار: ح (٤٥٠٩).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن زرارة عن أبي جعفر الباقر قال: إنَّ رسول الله ﷺ أتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي ﷺ ، فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبيًّا لم يضره، وإن كان ملكاً أرحت الناس منه، فقال: فعفا رسول الله ﷺ عنها.

التخريج:

الكافي: ٢/١٠٨ (باب العفو) ـ وسائل الشيعة: ١٢/١٧٠ رقم (١٥٩٨٥) الوافي: ٤/٤٤٢ رقم (٢٢٨٩) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٦٥.

أَبْوَابُ خَصَائِصِهِ ﷺ

- بَابُ: سيادته ﷺ على بني آدم
- بَابُ: حديث النبي ﷺ عن خصائصه
- بَابُ: بلاغته وفصاحته ﷺ
- بَابُ: ختمه ﷺ للنبيين
- بَابُ: في أن الصدقة لا تحل له
- بَابُ: رؤيته من وراء ظهره في الصلاة
- بَابُ: في نوم عينيه دون قلبه
- بَابُ: كونه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم
- بَابُ: كونه ﷺ أماناً لأمته
- بَابُ: شفاعته ﷺ لأمته
- بَابُ: البشارة به ﷺ

بَابٌ
سيادته ﷺ على بني آدم

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٢٧٨) ـ وأحمد في المسند: ح (١٠٩٧١) وأبو داود: ح (٤٦٧٣) وابن أبي شيبة: ح (٣١٧٢٨) و (٣٥٨٤٩) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٤٠٦).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن عبد الله بن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفَّع.

التخريج:

أمالي للطوسي: ص(٢٧١)، رقم: ٤٤/٥٠٦ ـ بحار الأنوار: ٣٢٦/١٦.

(٢) عن الحسين بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق: كان رسول الله ﷺ سيد ولد آدم؟ فقال: كان والله سيد من خلق الله، وما برأ الله برية خيراً من محمدٍ ﷺ.

التخريج:

الكافي: ١/٤٤٠ (كتاب الحجة، باب مولد النبي ووفاته) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٦٨.

(٣) عن حماد، عن أبي عبد الله جعفر الصادق وذكر رسول الله ﷺ فقال: قال أمير المؤمنين: ما برأ الله نسمة خيراً من محمد ﷺ.

التخريج:

الكافي: ١/٤٤٠ (كتاب الحجة، باب مولد النبي ووفاته) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٦٨.

بَابٌ
حديث النبي ﷺ عن خصائصه

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٣٥) ومسلم: ح (٥٢١) والنسائي في السنن: ح (٤٣٢) والدارمي: ح (١٥٢٥) وأحمد في المسند: ح (١٤٢٦٣) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٦٤٢) والبيهقي في الكبرى: ح (١٠١٧).

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٥٢٣) والترمذي: بعد ح (١٥٥٣) وأحمد في المسند: ح (٩٣٣٧) والبيهقي في الكبرى: ح (٤٢٦٥) وابن حبان: ح (٢٣١٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونُصرت بالرعب، وأُحِلَّ لي المغنم، وأُعطيت جوامع الكلم، وأُعطيت الشفاعة.

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ٢٤١/١ ـ وسائل الشيعة: ٣٥١/٣ رقم (٣٨٤١) ـ بحار الأنوار: ٣١٣/١٦ ـ ٣٣٣/١٦ ـ مستدرك الوسائل: ٥٣١/٢ وفيه أعطيت خمسة عشر لم يعطها أحد، وذكر منها ما سبق. و ٥٣٢/٢ وذكر أعطيت ثلاثاً. بحار الأنوار: ٣٢٣/١٦ ـ و ٣٢٤.

(٢) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أعطيت خمساً لم يعطهن نبي كان قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض مسجداً، ونُصرت بالرعب، وأُحلَّت لي الغنائم ولم تحل لأحد ـ أو قال: لنبي قبلي، وأُعطيت جوامع الكلم، قال عطاء: فسألت أبا جعفر الباقر قلت:

ما جوامع الكلم؟ قال: القرآن.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٤٨٤) رقم (١٠٥٩) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٢٣ ـ مسند الإمام علي للقبانجي: ٩/٣٣٨ رقم (١٠١٨٢).

(٣) عن سيَّار، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فضلت بأربع: جعلت لأمتي الأرض مسجداً وطهوراً، وأيما رجل من أمتي أراد الصلاة فلم يجد ماء ووجد الأرض فقد جُعِلت له مسجداً وطهوراً، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي، وأُحلت لأمتي الغنائم، وأُرسلت إلى الناس كافة.

التخريج:

الخصال: ص(٢٠١) ـ وسائل الشيعة: ٣/٣٥٠ رقم (٣٨٤٠) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٢١ ـ الفصول المهمة للحر العاملي: ٢/٤٧ رقم (١٢٢٣) ـ جامع أحاديث الشيعة: ٣/٥٤ رقم (٣٢٧١).

بَابُ
بلاغته وفصاحته ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «بُعِثْتُ **بِجَوَامِعِ الكَلِمِ**، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الكَلِمِ: أَنَّ اللهَ يَجْمَعُ الأُمُورَ الكَثِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الكُتُبِ قَبْلَهُ، فِي الأَمْرِ الوَاحِدِ، وَالأَمْرَيْنِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٧٠١٣) ومسلم: ح (٥٢٣) والنسائي في السنن: ح (٣٠٨٧) وأحمد في المسند: ح (٧٥٨٥) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٩).

(٢) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِستٍّ: **أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**...».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٥٢٣) والترمذي: ح (١٥٥٣) وأحمد في المسند: ح (٩٣٣٧) والبيهقي في الكبرى: ح (٤٢٦٥) وابن حبان: ح (٢٣١٣).

(٣) عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ دَجْنٍ: «كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا؟» قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَزَاحمَهَا قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا؟» قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا؟» قَالُوا: مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا اسْتَدَارَتْ؟» قَالُوا: نَعَمْ مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا قَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا أَخَفْوًا أَوْ وَمِيضًا أَمْ يُشَقُّ شَقًّا؟» قَالُوا: بَلْ يُشَقُّ شَقًّا قَالَ: «الْحَيَا» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَفْصَحَكَ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَعْرَبَ مِنْكَ، قَالَ: «حُقَّ لِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»[(١)].

---

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: «قَوَاعِدُهَا ـ يَعْنِي قَوَاعِدَ السَّحَابِ ـ وَهِيَ أُصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا الْبَوَاسِقَ فَفُرُوعُهَا الْمُسْتَطِيلَةُ فِي السَّمَاءِ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ وَإِلَى الْأُفْقِ الْآخَرِ، وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَقَوْلُهُ: رَحَاهَا فَرَحَاهَا اسْتِدَارَةُ السَّحَابَةِ فِي السَّمَاءِ، وَالْخَفْوُ هُوَ الِاعْتِرَاضِ مِنَ الْبَرْقِ فِي نَوَاحِي الغيم، وَالْوَمْيضُ أَنَ يَلْمَعَ قَلِيلًا، ثُمَّ يَسْكُنَ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُشَقُّ شَقًّا فَاسْتِطَالَتُهُ فِي الْجَوِّ إِلَى وَسَطِ السَّمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالْحَيَا هُوَ الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ». (راجع: شعب الإيمان للبيهقي: ٣/٣٣).

التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٦٣) والأصبهاني في العظمة: ٤/١٢٤٠.

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: أُعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونُصرت بالرعب، وأُحلَّ لي المغنم، **وأعطيت جوامع الكلم**...

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٤١ ـ وسائل الشيعة: ٣/٣٥١ رقم (٣٨٤١) ـ بحار الأنوار: ٨/٣٨ ـ ١٦/٣١٣ ـ ١٦/٣٣٣ ـ مستدرك الوسائل: ٢/٥٣١ وفيه: أعطيت خمسة عشر لم يعطها أحد، وذكر منها ما سبق. و ٢/٥٣٢ وذكر أعطيت ثلاثاً. بحار الأنوار: ١٦/٣٢٣ ـ و ٣٢٤.

(٢) عن محمد بن إبراهيم قال: كنا عند رسول الله ﷺ فنشأت سحابة فقالوا: يا رسول الله هذه سحابة ناشئة؟ فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنه وأشد تمكنها؟ قال: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا:

يا رسول الله ما أحسنه وأشد سواده؟ قال: كيف ترون رحاها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها؟ قال: فكيف ترون برقها أخفوا أم وميضا أم شق شقا؟ قالوا: يا رسول الله بل يشق شقا، قال رسول الله ﷺ: الحياء، فقالوا يا رسول الله ما أفصحك؟ وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين.

التخريج:

معاني الأخبار: ص(٣٢٠) ـ بحار الأنوار: ١٥٦/١٧ ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٠٣/٨.

بَابُ
ختمه ﷺ للنبيين

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ، قال: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي، الذي يمحى بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي، **وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي**».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٣٢) ومسلم: ح (٢٣٥٤) واللفظ له، والترمذي: ح (٢٨٤٠) والنسائي في الكبرى: ح (١١٥٢٦) والدارمي: ح (٢٩٧٩) وأحمد في المسند: ح (١٦٧٣٤).

(٢) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ[1] فِي طِينَتِهِ...

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح (١٧١٦٣) والبزار في المسند: ح (٤١٩٩)

(١) مطروح على وجه الأرض صورة من طين لم تجرِ فيه الروح بعد. (غريب الحديث للخطابي: ٢/١٥٦).

وأخرجه الحاكم في المستدرك: ح (٤١٧٥) وابن حبان في الصحيح: ح (٦٤٠٤) دون قوله: وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٣٥) ومسلم: ح (٢٢٨٦) والنسائي: ح (١١٣٥٨) وأحمد في المسند: ح (٧٤٨٥).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله: أخرجه البخاري: ح (٣٥٣٤) ومسلم: ح (٢٢٨٧) والترمذي: ح (٢٨٦٢).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أشبه الناس بآدم عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام أشبه الناس بي خَلقه وخُلقه، وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء، وبين الله وصفي، وبشرني على لسان كل رسول بعثه إلى قومه، وسماني ونشر في التوراة اسمي، وبث ذكري في أهل التوراة والإنجيل، وعلمني كلامه، ورفعني في سمائه، وشق لي اسمي من

أسمائه، فسماني محمداً وهو محمود...

وسماني العاقب، أنا عقب النبيين، ليس بعدي رسول، وجعلني رسول الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم والمقفي، قفيت النبيين جماعة...

التخريج:

معاني الأخبار للصدوق: ص(٣٨١) ـ الخصال للصدوق: ص(٤٢٥) ـ علل الشرائع: ١٢٨/١ ـ بحار الأنوار: ٩٣/١٦.

٢ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إنما مثلي في الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها، وحسَّنها إلا موضع لبنة، فكان من دخل فيها، فنظر إليها، قال: ما أحسنها إلا موضع هذه اللبنة. قال صلى الله عليه وآله وسلم: فأنا موضع اللبنة، ختم بي الأنبياء.

التخريج:

أورده الطبرسي في مجمع البيان: ١٦٦/٨ عازياً إياه إلى مصادر أهل السنة، وحكى صحته ـ وابن أبي جمهور في عوالي اللآلي: ١٢٢/٤ رقم (٢٠٣).

٣ عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر قال: «لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله هل لك في الرجوع إلى الدنيا؟ فقال: لا، قد بلغت رسالات ربي، فأعادها عليه، فقال: لا بل الرفيق الأعلى، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون حوله مجتمعون: **أيها الناس إنه لا**

نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى بعد ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه فإنه في النار، أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا، أسلموا وسلموا تسلموا، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوى عزيز».

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٣ رقم (٥٣٧٠) ـ أمالي المفيد: ص(٥٣) ـ وسائل الشيعة: ٢٨/٣٣٧ رقم (٣٤٩٠٠) ـ الوافي: ٢٦/١٦٦ رقم (٢٥٣٩٠) بحار الأنوار: ٢٢/٤٧٥.

بَابٌ
في أنَّ الصدقة لا تحلُّ له

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا، قَالَ: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن: رقم (١٦٥٠)، والنسائي في الكبرى: ح (٢٤٠٥) وأحمد في المسند: ح (٢٧٢٢٦) وابن حبان في صحيحه: ح (٣٢٩٣) والبيهقي في الكبرى من طريق أبي داود: رقم (٢٨٦٨).

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ[(١)]، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ:

(١) صرام النخل: قطع ثمرتها. (النهاية لابن الأثير: ١/٢٤٤).

«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لاَ يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٤٨٥)، ومسلم: ح (١٠٦٩)، وأحمد في مسنده: ح (٩٢٦٦)، والبيهقي في الكبرى: ح (١٣٢٣٢).

وعند مسلم: ح (١٠٦٩) وأحمد: ح (٩٧٢٨) بلفظ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كِخْ كِخْ، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟».

٣ عَنِ ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ عبدًا مأمورًا ما اختصَّنا دون الناس بشيء إلا بثلاثٍ: أمَرَنا أن نُسبغ الوضوءَ، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا نُنْزِي حمارًا على فرس.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (١٧٠١) وأحمد ح (١٩٧٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن ابن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأسأله، فأتى النبي ﷺ فسأله، فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة.

التخريج:

أمالي الطوسي، ص(٤٠٣) ـ وسائل الشيعة: ٢٧٩/٩ رقم (١٢٠١٨)، بحار الأنوار: ٧٥/٩٣.

٢ عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وأُمِرْنا بإسباغ الوضوء، وأن لا ننزي حماراً على عتيقة.

التخريج:

عيون أخبار الرضا: ٣٢/٢، وسائل الشيعة: ٤٨٥/١ رقم (١٢٩١)، و ٢٧٠/٩ رقم (١١٩٩٧) ـ بحار الأنوار: ٣٦٦/١٦، ٥٠/٢٧، ٢٧٠/٧٧، مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي، ٣٣٤/١ رقم (٧٦٦).

٣ عن جابر، عن أبي جعفر الباقر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ويقول: تهادوا، فإن الهدية تسل السخائم[١] وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد.

التخريج:

الكافي: ١٤٣/٥ (باب الهدية)، وسائل الشيعة: ٢٨٧/١٧ رقم (٢٢٥٤٠)، الوافي: ٣٦٩/١٧ رقم (١٧٤٣٧)، بحار الأنوار: ٢٧٥/١٦.

(١) السخائم: الأحقاد والضغائن. (تاج العروس: ٣٣٧/١٦).

بَابٌ
رؤيته ﷺ من وراء ظهره في الصلاة

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلاَ رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤١٨) ومسلم: ح (٤٢٤) ومالك في الموطأ: ح (٧٠) وأحمد في المسند: ح (٨٨٧٧) وابن حبان في الصحيح: ح (٦٣٣٧).

وفي الباب عن أنس بلفظ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وعنه: بلفظ: «أتموا»

أخرجه البخاري: ح (٧٢٥) والنسائي: ح (٨١٤) وأحمد في المسند: ح (١٢٠١١) وأبو يعلى في المسند: ح (٢٩٧١).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن أبي جعفر الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

التخريج:

بصائر الدرجات للصفار: ص(٤٤٠) ـ وسائل الشيعة: ٨/٤٢٤ رقم (١١٠٧٨) ـ بحار الأنوار: ١٦/١٧٣.

بَابٌ
في نوم عينيه ﷺ دون قلبه

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، «فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا، قَالَ: وَصَفَ وُضُوءَهُ، وَجَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيُقَلِّلُهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخْلَفَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٨٥٩) ومسلم: ح (٧٦٣) واللفظ له، والبيهقي في الكبرى: ح (٦٠١).

(٢) عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُنَا عَنْ «لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ: جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ

أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلاَ تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٧٠) وابن خزيمة في التوحيد: ح (٥١) وابن منده في الإيمان: ح (٧١٢) والبيهقي في الأسماء والصفات: ح (٩٣٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن علي عليه السلام قال: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلا خرَّ لله عز وجل ساجداً. وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه، ويقول: إنَّ قلبي ينتظر الوحي.

التخريج:

مكارم الأخلاق: (ص٢٩٢) ـ بحار الأنوار: ١٦/٣٩٩ و ٧٣/٢٠٣.

٢ عن علي بن أسباط عن الرضا قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: يا عيسى أنا ربك ورب آبائك، اسمي واحد وأنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء، وكل شيء من صنعي وكل إلي راجعون.....

ثم أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي، فهو

أحمد صاحب الجمل الأحمر والوجه الأقمر، المشرق بالنور، الطاهر القلب، الشديد البأس الحيي المتكرم، فإنه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني....

النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان... **تنام عيناه ولا ينام قلبه** له الشفاعة وعلى أمته، تقوم الساعة...

❁ التخريج:

الكافي: ١٣١/٨ (فيما ناجى الله ﷻ عيسى ابن مريم) أمالي الصدوق: ص(٦١٢) ـ الوافي: ١٣٧/٢٦ رقم (٢٥٣٧٩) ـ بحار الأنوار: ٢٩٨/١٤.

بَابٌ
كونه ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ [الأحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا[1]، فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلاَهُ».

التخريج:

أخرجه البخاري في صحيحه: ح (٢٣٩٩) والدارمي في سننه باختلاف يسير: ح (٢٧٩٢) وأحمد في مسنده: ح (٨٤١٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن أيوب بن عطية الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله ـ جعفر الصادق ـ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، ومن ترك مالا فللوارث، ومن ترك ديناً أو ضَياعاً فإليَّ.

---

(١) ضَياعًا: عيالاً محتاجين يضيعون إن تُركوا.

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ٣٥١/٤ رقم (٥٧٥٩) وسائل الشيعة: ٥٥١/١٧ رقم (٣٢٩٢٥) الوافي: ٦٥٤/٣ رقم (١٢٥١).

وأورده الكليني في الكافي: من رواية سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله: ٤٠٦/١ (باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام) والمجلسي في البحار: ٢٤٨/٢٧.

بَابٌ
كونه ﷺ أمانًا لأمَّته

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ قَالَ فَجَلَسْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ» قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٥٣١) وأحمد في مسنده: ح (١٩٥٦٦) وأبو يعلى في مسنده: ح (٧٢٧٦) وابن أبي شيبه في مصنفه: ح (٣٣٠٧٣) مختصراً، والبزار في مسنده: ح (٣١٠٢) وابن حبان في صحيحه: ح (٧٢٤٩).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن موسى بن جعفر عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا قبضت دنا من أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمتي فإذا قبض أصحابي دنا من أمتي ما يوعدون، ولا يزال هذا الدين ظاهراً على الأديان كلها ما دام فيكم مَن قد رآني.

التخريج:

بحار الأنوار: ٢٢/٣١٠ وعزاه إلى الراوندي في النوادر: ص(٢٣).

بَابُ
شفاعته ﷺ لأمَّته

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي المَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، **وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ**، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٣٥) ومسلم: ح (٥٢١) وأحمد في المسند: ح (١٤٢٦٣) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٦٤٢).

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ـ في حديث الشفاعة الطويل ـ وفيه: «فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عز وجل، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا، لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ

يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ، كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ ـ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى ـ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤٧١٢) ومسلم: ح (١٩٤) والترمذي: ح (٢٤٣٤) والنسائي في الكبرى: ح (١١٢٨٦) وأحمد في المسند: ح (٩٦٢٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن سماعة، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: سألته عن شفاعة النبي يوم القيامة، قال: يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا (عند ربه) فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا عند ربك، فيقول: إن لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح، فيأتون نوحاً فيردهم إلى من يليه، ويردهم كل نبي إلى من يليه حتى ينتهون إلى عيسى فيقول: عليكم بمحمد رسول الله ـ ﷺ وعلى جميع الأنبياء ـ فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول: انطلقوا، فينطلق بهم إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ﷻ: ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط، وذلك قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩].

التخريج:

تفسير القمي: ٢/٢٥ ـ التفسير الصافي: ٣/٢١١ ـ بحار الأنوار: ٨/٣٦.

٢ عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي. ثم قال عليه السلام: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل. قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾؟ قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه».

التخريج:

عيون أخبار الرضا: ١/١٢٥ ـ بحار الأنوار: ٨/٣٤ ـ مستدرك سفينة البحار: ٦/٤.

٣ عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر في خبر أبي ذر وسلمان وفيه: قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله أعطاني مسألة فأخَّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمتي يوم القيامة ففعل ذلك.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٥٧) رقم (٨١) ـ بحار الأنوار: ٨/٣٧ ـ موسوعة أحاديث أهل البيت: ٧/١٣٣ رقم (٨٢٥٤).

أَبْوَابُ مُعْجِزَاتِهِ ﷺ(١)

- بَابُ: نبع الماء من بين أصابعه ﷺ
- بَابُ: انشقاق القمر له ﷺ
- بَابُ: حنين الجذع إليه ﷺ
- بَابُ: استجابة النخلتين له ﷺ
- بَابُ: تسليم الحجر عليه ﷺ
- بَابُ: ما ورد ي سنته ﷺ ووجوب اتباعها

---

(١) يقول الحر العاملي: الرّوايات متواترة بمعجزاته ﷺ، الظَّاهرة كانشقاق القمر، وحنين الجذع، وكلام البهائم، وسجود الشّجر، ونطق الحجر والمدر، وتسبيح الحصى في كفّه، وإشباع الخلق الكثير من طعامٍ قليلٍ، ونبوع الماء من بين أصابعه، والإخبار بالمغيبات، وإحياء الموتى، وغير ذلك، حتّى نقلوا له ألف معجز. (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: ١/١٣).

بَابُ
نبع الماء من بين أصابعه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ[1]، فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلاَ نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَجَعَلَ المَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، كَأَمْثَالِ العُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٧٦) ومسلم: مختصراً، ح (١٨٥٦) وابن خزيمة: ح (١٢٥) وابن حبان: ح (٦٥٤٢).

(٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ. قَالَ: فَجَعَلْتُ «أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ».

---

(١) رِكوة: إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء. (لسان العرب: ٣٣٣/١٤).

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٦٩) ومسلم: ح (٢٢٧٩) وأحمد في المسند: ح (١٢٧٤٢) والبيهقي في الكبرى: ح (١١٨) وابن حبان في الصحيح: ح (٦٥٤٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن الحسين بن علي عليهما السلام عن علي عليه السلام (في قصة حواره مع اليهودي):

.... قال له اليهودي: فإن موسى عليه السلام قد أعطي الحجر فانبجست منه اثنتي عشرة عيناً، قال علي عليه السلام: لقد كان كذلك، لما نزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الحديبية وحاصره أهل مكة قد أعطي أفضل من ذلك، وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظماء وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل، فذكروا له ذلك، فدعا بركوة يمانية، ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مَزادَة[1] وسقاء.

التخريج:

الاحتجاج للطبرسي: ١/٣٢٥ ـ بحار الأنوار: ١٧/٢٨٦.

(١) المَزادة: قربة كبيرة يُزاد فيها جلد من غيرها. (راجع كوثر المعاني: ٦/٢٥٦ ـ لسان العرب: ٣/١٩٩).

بَابُ
انشقاق القمر له ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عن ابن مسعود، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤٨٦٤) ومسلم: ح (٢٨٠٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: انشق القمر: بمكة فلقتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشهدوا اشهدوا بهذا.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٣٤١) ـ بحار الأنوار: ١٧/٣٥٤ ـ البرهان للبحراني: ٥/٢١٥.

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر: ١] قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار بنصفين، ونظر إليه الناس وأعرض أكثرهم، فأنزل الله تعالى جل ذكره ﴿وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ [القمر: ٢] فقال المشركون: سحر القمر، سحر القمر.

التخريج:

قصص الأنبياء للقطب الراوندي: ص(٢٩٤) ـ بحار الأنوار: ١٧/٣٥٤.

بَابُ
حنين الجذع إليه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ»، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى المِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ. قَالَ: «كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٨٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ح (٤١٩٣) والبيهقي في الكبرى: ح (٥٦٩٨).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد يوم الجمعة فيخطب بالناس فجاءه رومي فقال: يا رسول الله أصنع لك شيئا تقعد عليه؟ فصنع له

منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة، فلما صعد رسول الله ﷺ خار الجذع كخوار الثور، فنزل إليه رسول الله ﷺ فسكت، فقال: والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه لما زال كذا إلى يوم القيامة، ثم أمر بها فاقتلعت فدفنت تحت منبره.

التخريج:

قصص الأنبياء للراوندي: ص(٣١١) رقم ٤١٧ ـ بحار الأنوار: ١٧/٣٧٠.

وأورد قصة حنين الجذع: القطب الراوندي في الخرائج والجرائح: ١/١٦٥ وعنه المجلسي في بحار الأنوار: ١٧/٣٦٥.

بَابٌ
استجابة النخلتين له ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي النَّخْلَ الصِّغَارَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْقِصَارَ، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ائْتِهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا، فَقُلْتُ لَهُمَا، فَرَجَعَتَا.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه: ح (٣٣٩) وأحمد مطولاً: ح (١٧٥٤٨) وابن أبي شيبة: ح (٣١٧٥٣) والطبراني في الكبير: ح (٦٧٩).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن حماد بن عثمان عن جعفر الصادق قال: إنَّ النبي ﷺ في مكان ومعه رجل من أصحابه وأراد قضاء حاجة، فقال: ائت الخشبتين، يعنى النخلتين، فقال: لهما اجتمعا بأمر رسول الله ﷺ فقال لهما اجتمعا بأمر

رسول الله فاجتمعا، فاستتر بهما النبي ﷺ ، فقضى حاجته، ثم قام، فجاء الرجل فلم ير شيئاً.

التخريج:

بصائر الدرجات: ص(٢٧٦) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٢٣ و ١٧/٣٦٧.

بَابُ
تسليم الحجر عليه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٢٧٧) والترمذي: ح (٣٦٢٤) وأحمد في المسند: ح (٢٠٨٢٧) والدارمي: ح (٢٠) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٧٠٥) والطبراني في الكبير: ح (١٩٠٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن جعفر الصادق عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إني لأعرف حجراً كان يسلم عليَّ بمكة قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٣٤١) رقم (٦٩٦) ـ بحار الأنوار: ٣٧٢/١٧.

بَابٌ

مَا وَرَدَ فِي سُنَّتِهِ ﷺ وَوُجُوبِ اتِّبَاعِهَا

بَابُ
ما ورد في سنته ﷺ ووجوب اتباعها

* في وحي القرآن وإعجازه:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عن أَنس بْن مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٠٦٣) ومسلم: ح (١٤٠١) والنسائي: ح (٣٢١٧) وأحمد في المسند: ح (١٣٥٣٤).

(٢) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَى».

التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده: ح (٢٣٤٧٤) ـ والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ح (١٢٣٨) والطبراني في الكبير: ح (٢١٨٦) وجاء فيه: مولى لبني عبد المطلب.

(٣) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه: ح (٤٦٠٤). والترمذي: ح (٢٦٦٤)، وابن

ماجه: ح (١٢) والدارمي في سننه: ح (٦٢٧)، وأحمد في مسنده: ح (١٧١٧٣)، والطبراني في الكبير: ح (٦٧٠) والحاكم في المستدرك: ح (٣٧١).

٤ عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا، فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٢٦٧٦) ـ وابن ماجه في السنن: ح (٤٢) ـ والدارمي: ح (١٠٣) ١/١٢٣ وأحمد في المسند: ح (١٧١٤٢) ـ والحاكم في المستدرك: ح (٣٢٩).

٥ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ: اعْلَمْ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ لاَ تُرْضِي اللهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٢٦٧٧) ـ وابن ماجه: ح (٢١٠) ـ والبزار في مسنده: ح (٣٣٨٥) ـ والطبراني في الكبير: ح (١٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر الباقر قال «قال رسول اللَّه ﷺ: ألا إن لكل عبادة شِرَّة[1] ثم تصير إلى فترة فمن كانت شِرَّة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب، أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي، فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني، وقال: كفى بالموت موعظة، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً».

التخريج:

الكافي: ٢/٨٥ ـ وسائل الشيعة: ١/١٠٩ رقم (١٤٩) ـ الوافي: ١/٣٠٠ رقم (٢٤٣).

(٢) عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال «إن ثلاث نسوة أتين رسول الله ﷺ فقالت إحداهن: إن زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يشم الطيب، وقالت الأخرى: إن زوجي لا يقرب النساء، فخرج رسول الله ﷺ يجر رداءه، حتى صعد المنبر فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم

(١) الشِرَّة: النشاط والرغبة. (تاج العروس: ١٢/١٥٦).

قال: ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء، أما إني آكل اللحم وأشم الطيب وآتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

التخريج:

الكافي: ٥/٤٩٦ (باب كراهية الرهبانية) ـ وسائل الشيعة: ٢٠/١٠٧ رقم (٢٥١٥٨) ـ الوافي: ٢٢/٧٠٤ رقم (٢١٩٧).

٣ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة».

التخريج:

الكافي: ١/٧٠ (باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب) ـ تهذيب الأحكام: ٤/١٨٦ رقم (٥٢٠) ـ وسائل الشيعة: ١/٤٧ رقم (٨٤) ـ أمالي الطوسي: ص(٣٣٧) رقم (٦٨٥) ـ الوافي: ١/٢٩٩ رقم (٢٣٨) ـ بحار الأنوار: ١/٢٠٧.

٤ عن عبد اللَّه بن سليمان الصيرفي عن أبي جعفر الباقر قال: «كل شيء خالف كتاب اللَّه عزّ وجلّ رُدَّ إلى كتاب اللَّه عزّ وجلّ والسنة».

التخريج:

الكافي: ٦/٥٨ (باب من طلق لغير كتاب الله والسنة) ـ الاستبصار: ٣/٢٨٨

رقم (١٠١٧) عن سماعة بن مهران ـ تهذيب الأحكام: ٨/٥٥ رقم (١٧٩) ـ وسائل الشيعة: ٢٢/١٥ رقم (٢٧٨٩٨) ـ الوافي: ١/٣٠١ رقم (٢٤٥).

٥ عن زرارة عن أبي جعفر الباقر قال: «كل من تعدى السنة رُدَّ إلى السنة».

التخريج:

الكافي: ١/٧٠ (باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب) ـ المحاسن: ١/٢٢١ رقم (١٢٣) ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: علي الطبرسي، ص(٢٦٦) ـ الفصول المهمة في أصول الأئمة: الحر العاملي، ١/٥٤٩ ـ بحار الأنوار: ٢/٢٤٣.

٦ عن يونس قال: قال علي بن الحسين: «إن أفضل الأعمال عند اللَّه ما عمل بالسنة وإن قلَّ».

التخريج:

الكافي: ١/٧٠ (باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب) ـ المحاسن للبرقي: ١/٢٢١. ـ الوافي: ١/٢٩٨ رقم (٢٣٧).

٧ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله ـ جعفر الصادق ـ يقول: «من خالف كتاب اللَّه وسنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد كفر».

التخريج:

الكافي: ١/٧٠ (باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب) ـ المحاسن للبرقي: ١/٢٢٠ ـ وسائل الشيعة: ٢٧/١١١ رقم (٣٣٣٤٩) ـ الوافي: ١/٢٩٧ رقم (٢٣٦).

٨ عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر قال: «لما حضرت النبي ﷺ الوفاة نزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا رسول الله هل لك في الرجوع إلى الدنيا؟ فقال: لا قد بلغت رسالات ربي، فأعادها عليه، فقال: لا بل الرفيق الأعلى، ثم قال النبي ﷺ والمسلمون حوله مجتمعون: أيها الناس إنه لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى بعد ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه فإنه في النار، أيها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا، أسلموا وسلموا تسلموا، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوى عزيز».

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٣ رقم (٥٣٧٠) ـ أمالي المفيد: ص(٥٣) ـ وسائل الشيعة: ٢٨/٣٣٧ رقم (٣٤٩٠٠) ـ الوافي: ٢٦/١٦٦ رقم (٢٥٣٩٠) بحار الأنوار: ٢٢/٤٧٥.

أَبْوَابُ أَخْلَاقِهِ ﷺ

- بَابُ: في جماع أخلاقه ﷺ
- بَابُ: عفة لسانه ﷺ
- بَابُ: جوده وكرمه ﷺ
- بَابُ: زهده ﷺ
- بَابُ: حلمه وعفوه ﷺ
- بَابُ: تواضعه ﷺ
- بَابُ: صدقه ﷺ
- بَابُ: شجاعته ﷺ
- بَابُ: رحمته ﷺ
- بَابُ: حيائه ﷺ
- بَابُ: رعايته ﷺ للأخلاق وتحذيره من سيِّئها

بَابٌ
في جماع أخلاقه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح (٨٩٥٢) بلفظ: لِأُتَمِّمَ صالح الأخلاق. والبزار في مسنده: ح (٨٩٤٩) واللفظ له. والبيهقي في الكبرى: ح (٢٠٧٨٢).

(٢) عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح (٢٥٣٠٢) والبخاري في الأدب المفرد: ح (٣٠٨) والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ح (٤٤٣٥).

٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، وَلَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ ﷻ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَمَنَعَهُ، إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَأْثَمًا، فَإِنَّهُ كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عليه السلام يُدَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح(٢٤٩٨٤) والحاكم في المستدرك: ح(٤٢٢٣).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٥٩٦) رقم (١٢٣٤) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٨٧.

٢ عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: إنَّ

الله تعالى خصَّ رسول الله ﷺ بمكارم الأخلاق، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله ﷻ وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة».

التخريج:

من لا يحضره الفقيه: ٣/٥٥٤ رقم (٤٩٠١) ـ أمالي الصدوق: ص(٢٩٠) رقم (٣٢٤) ـ الوافي: ٣/٧٠٧ رقم (١٣١٩).

٣ عن محمد بن عرفة، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: قال النبي ﷺ: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حبًّا لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب.

التخريج:

الكافي: ٢/٢٤١ (باب المؤمن وعلاماته وصفاته) ـ الوافي: ٤/٤٢٤ رقم (٢٢٤٦) ـ بحار الأنوار: ٦٦/٣٠٦.

بَابُ
عفة لسانه ﷺ
(لم يكن سبَّابًا ولا لعَّانًا)

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلاَ فَحَّاشًا، وَلاَ لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَةِ: «مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٠٣١) وأحمد في المسند: ح (١٢٢٧٣) والبزار في المسند: ح (٦٢٢٤).

(٢) عن عُرْوَة، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٢٥٦) ومسلم: ح (٢١٦٥) والترمذي: ح (٢٧٠١)

وابن ماجه في السنن: ح (٣٦٩٨) وأحمد في المسند: ح (٢٤٠٩٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن زرارة عن أبي جعفر الباقر قال: دخل يهودي على رسول الله ﷺ وعائشة عنده فقال: السام عليكم فقال: رسول الله ﷺ عليكم، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فردَّ عليه كما ردَّ على صاحبه، ثم دخل آخر، فقال مثل ذلك، فردَّ رسول الله ﷺ كما ردّ على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله ﷺ: يا عائشة، إن الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء، إن الرفق لم يوضع على شيء قط إلا زانه، ولم يرفع عنه قط إلا شانه، قالت: يا رسول الله، أما سمعت إلى قولهم: السام عليكم؟ فقال: بلى، أما سمعت ما رددت عليهم؟ قلت: عليكم، فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا: سلام عليكم، وإذا سلَّم عليكم كافر فقولوا: عليك.

التخريج:

الكافي: ٦٤٨/٢ (باب التسليم على أهل الملل) ـ وسائل الشيعة: ٧٨/١٢ رقم (١٥٦٨٩) ـ الوافي: ٦٠٣/٥ رقم (٢٦٧٢) ـ بحار الأنوار: ٢٥٨/١٦.

بَابُ
جوده وكرمه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦) ومسلم: ح (٢٣٠٨) والنسائي في السنن: ح (٢٠٩٦) وأحمد في المسند: ح (٢٦١٦).

(٢) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَعَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:... أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٣٦٣٨) باختلاف يسير. وابن أبي شيبة في المصنف:

ح (٣١٨٠٥) واللفظ له. والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٥٠) والبغوي في شرح السنة: ح (٣٦٥٠).

٣ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: «أَيْ قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَوَاللهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ» فَقَالَ أَنَسٌ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٣١٢) وأحمد في المسند: ح (١٢٧٩٠) والبيهقي في الكبرى: ح (١٣١٨٨).

وفي رواية أخرى لمسلم: رقم (٢٣١٢) بسنده عن أنس قَالَ: «مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ».

٤ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَسَرَّنِي أَنْ لاَ تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلاَثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٤٤٥) ومسلم: ح (٩٩١) وأحمد في المسند: ح (٨٥٩٤).

٥ عن جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ العِضَاةِ[1] نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلاَ كَذُوبًا، وَلاَ جَبَانًا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٨٢١) وأحمد في المسند: ح (١٦٧٥٦) والطبراني في الكبير: ح (١٥٥١).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري، والعباس يذبُّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأغمي عليه إغماءة ثم فتح عينيه، فقال: يا عباس يا عم رسول الله، اقبل وصيتي واضمن دَيْني وعداتي. فقال: يا رسول الله، **أنت أجود من الريح المرسلة**، وليس في مالي

(١) العِضاة: كل شجر يعظم وله شوك. (مختار الصحاح: ص٢٣٠ باب: ع ض هـ).

وفاء لدينك وعداتك...

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٥٧٢) رقم (١١٨٦) ـ بحار الأنوار: ٢٢/٤٩٩.

٢ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس كفّاً وأكرمهم عِشْرة، مَن خالطه فعرفه أحبه.

التخريج:

مكارم الأخلاق للطبرسي: ص(١٧) ـ بحار الأنوار: ١٦/١٩٠ ـ موسوعة أحاديث أهل البيت: ١/١٤١ رقم (١٧١).

٣ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر الباقر ذات يوم وهو يأكل متكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رأته عين وهو يأكل وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه، قال: ثم ردَّ على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البُر ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم رد على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البُر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما إني لا أقول: إنه كان لا يجد، **لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل** فلو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل (عليه السلام) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات

يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربه ﷻ وما سئل شيئاً قط فيقول: لا إن كان أعطى وإن لم يكن قال يكون، وما أعطى على الله شيئاً قط إلا سلم ذلك إليه حتى إن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له..

التخريج:

الكافي: ٨/١٣٠. (باب في زهد النبي ﷺ) ـ أمالي الطوسي: ص(٦٩٢) ـ الوافي: ٣/٧٠٨ رقم (١٣٢١) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٧٧.

٤ عن زيد الشحام، عن جعفر الصادق قال: قال: ما منع رسول الله ﷺ سائلاً قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به.

التخريج:

الكافي: ٤/١٥ (باب كراهية رد السائل) ـ وسائل الشيعة: ٩/٤١٨ رقم (١٢٣٧٤) ـ الوافي: ١٠/٤١١ رقم (٩٧٩٠) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٧٠.

٥ عن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر الصادق فجاء سائل فقام إلى مكتل فيه تمر، فملأ يده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله، فقام يأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثم جاء آخر فقال: الله رازقنا وإياك، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلا أعطاه، فأرسلت

إليه امرأة ابنا لها فقالت: انطلق إليه فاسأله فإن قال لك: ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه.

التخريج:

الكافي: ٤/٥٦ (باب كراهية السرف والتقتير) ـ وسائل الشيعة: ١٢/٥٥٩ رقم (٢٧٨٧٠) ـ الوافي: ١٠/٥٠١ رقم (٩٩٨٢) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٧١.

بَابُ
زهده ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لاَ يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: ثَلاَثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ.

التخريج:

أخرجه الترمذي في سننه: ح (٢٣٤٧) وأحمد في المسند: ح (٢٢١٩٠) والطبراني في الكبير: ح (٧٨٣٥) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٩٤).

(٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً[1]، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

(١) وطاء: أي شيء ليِّن. (لسان العرب: ١/١٩٨).

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٢٣٧٧) وابن ماجه في السنن: ح (٤١٠٩) وأحمد في المسند: ح (٤٢٠٧) وابن أبي شيبة في مسنده: ح (٢٧٠) والحاكم في المستدرك: ح (٧٨٥٩) وأبو يعلى في المسند: ح (٥٢٢٩).

٣ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الْأُدُمُ ـ أَوِ الْإِدَامُ ـ الْخَلُّ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٠٥١) والترمذي: ح (١٨٤٠) وابن ماجه: ح (٣٣١٦).

وفي الباب عن جابر: أخرجه أبو داود: ح (٣٨٢٠) والترمذي: ح (١٨٣٩) والنسائي: ح (٣٧٩٦) وابن ماجه: ح (٣٣١٧) وأحمد: ح (١٤٢٢٥).

٤ عنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ، مِنْ طَعَامِ البُرِّ ثَلاَثَ لَيَالٍ تِبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٤١٦) ومسلم: ح (٢٩٧٠) والترمذي: ح (٢٣٥٧) والنسائي في الكبرى: ح (٦٦٠٣) وابن ماجه: ح (٣٣٤٦) وأحمد في المسند: ح (٢٥٢٢٤).

٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٩١٦) وأحمد في المسند: ح (٢٥٩٩٨) والبغوي في شرح السنة: ح (٢١٢٨) وابن حبان في الصحيح: ح (٥٩٣٦).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: عُرضت علي بطحاء مكة ذهباً فقلت: يا رب لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك.

التخريج:

الكافي: ٨/١٣١. (باب في زهد النبي ﷺ) ـ عيون أخبار الرضا للصدوق: ٢/٣٣ ـ أمالي المفيد: ص(١٢٤) ـ أمالي الطوسي: ص(٦٩٣) رقم (١٤٧) مستدرك الوسائل: ١٦/٢١٦ رقم (١٩٦٣٨) بحار الأنوار: ١٦/٢٢٠.

٢ عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله ـ جعفر الصادق ـ يقول: دخل على النبي ﷺ رجل وهو على حصير قد أثَّر في جسمه، ووسادة ليف قد أثَّرت في خده، فجعل يمسح ويقول: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر، إنهم ينامون على الحرير والديباج، أنت على هذا الحصير؟ قال:

فقال رسول الله ﷺ: لأنا خير منهما والله، لأنا أكرم منهما والله، ما أنا والدنيا، إنما مثل الدنيا كمثل راكب مرَّ على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها.

التخريج:

الزهد لحسين بن سعيد الكوفي: ص(٥٠) رقم (١٣٤) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٨٣.

(٣) عن ابن سنان، عن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: دخل رسول الله ﷺ إلى أم سلمة رضي الله عنها فقربت إليه كسرة، فقال: هل عندك إدام؟ فقالت: لا يا رسول الله ما عندي إلا خلّ، فقال ﷺ: نعم الإدام الخل، ما أقفر بيت فيه الخل.

التخريج:

الكافي: ٦/٣٢٩ (كتاب الأطعمة، باب الخل) ـ من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٥٨ رقم (٤٢٦٧) ـ وسائل الشيعة: ٢٥/٨٩ رقم (٣١٢٧٤) ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٦٧.

(٤) عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ما شبع النبي ﷺ من خبز بُر ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله.

التخريج:

عيون أخبار الرضا: ٢/٧٠ ـ بحار الأنوار: ١٦/٢٢٠.

٥ عن جعفر، عن أبيه الباقر أن رسول الله ﷺ لم يورث ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ولا شاة ولا بعيراً، ولقد قبض ﷺ وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعاً من شعير استلفها نفقة لأهله.

التخريج:

قرب الإسناد: ص(٩١) رقم (٣٠٤) ـ بحار الأنوار: ٢١٩/١٦.

بَابُ
حلمه وعفوه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَدْيَ زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: مَا مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا شَيْئَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ هَلْ يَسْبِقُ «حُلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا»، فَكُنْتُ أَلْطُفُ بِهِ لِئَنْ أُخَالِطَهُ فَأَعْرِفُ حِلْمَهُ مِنْ جَهْلِهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بُصْرَى قَرْيَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا آتَاهُمُ الرِّزْقُ رَغَدًا وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقُحُوطٌ مِنَ الْغَيْثِ، فَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُعِينُهُمْ بِهِ فَعَلْتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَإِلَى جَانِبِهِ أُرَاهُ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «لَا يَا يَهُودِيُّ، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أُسَمِّيَ

حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَكَذَا فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، فَقَالَ: اعْدِلْ عَلَيْهِمْ وَأَعِنْهُمْ بِهَا، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ غَلِيظٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَقْضِينِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي، فَوَاللهِ مَا عُلِمْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّئَ الْقَضَاءِ مَطْلٌ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكِ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ وَتَصْنَعَ بِهِ مَا أَرَى فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أُحَاذِرُ قُوَّتَهُ[1] لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سُكُونٍ وَتُؤَدَةٍ وَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التِّبَاعَةِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرُ فَأَعْطِهِ حَقَّهُ، وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ» فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا عُمَرُ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا نَقِمتُكَ» قُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ؟ قَالَ: لَا، مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ، قَالَ: الْحَبْرُ، قُلْتُ: الْحَبْرُ، قَالَ: فَمَا دَعَاكَ أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلْتَ، وَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ لَهُ: يَا عُمَرُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبُرْهُمَا مِنْهُ: «هَلْ يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا» فَقَدِ اخْتَبَرْتُهُمَا، فَأُشْهِدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي

---

(١) وفي صحيح ابن حبان: ح (٢٨٨) والمعجم الكبير للطبراني: ح (٥١٤٧) «لولا ما أحاذر فَوْتَه».

قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَأُشْهِدُكَ أَنْ شَطْرَ مَالِي ـ فَإِنِّي أَكْثَرُهُمْ مَالًا ـ صَدَقَةً عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَإِنَّكَ لَا تَسَعُهُمْ قُلْتُ: أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ زَيْدٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ وَرَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا.

التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك: ح (٦٥٤٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: ح (٢٠٨٢) والطبراني في الكبير: ح (٥١٤٧) وابن حبان: ح (٢٨٨).

(٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ القَائِلَةُ، وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ، وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاخْتَرَطَ سَيْفِي، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، مُخْتَرِطٌ صَلْتًا[1]، قَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَهُ[2] ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا» قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

---

(١) صِلتًا: مجرَّداً. (تاج العروس للزبيدي: ٤/٥٨٩).

(٢) فشامَه: أي أغْمَده، وهي من الأضداد. (فتح الباري: ٧/٤٢٧).

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤١٣٩) ومسلم: ح (٨٤٣) وأحمد في المسند: ح (١٤٣٣٥).

٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ» قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعْهُ...».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٩٣٣) والنسائي في الكبرى: ح (٨٥٠٨) وأحمد في المسند: ح (١١٥٣٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: إن يهوديًّا كان له على رسول الله ﷺ دنانير، فتقاضاه، فقال له: يا يهودي ما عندي ما أعطيك، فقال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: إذا أجلس معك، فجلس معه حتى صلَّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله يهودي

يحبسك؟ فقال ﷺ: لم يبعثني ربي ﷻ بأن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظٍّ ولا غليظ ولا سخاب[1]، ولا متزين بالفحش، ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله ﷺ، وهذا مالي، فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال.

التخريج:

أمالي الصدوق: ص(٥٥١) رقم (٧٣٧) ـ بحار الأنوار: ٢١٦/١٦ ـ مستدرك الوسائل: ٤٠٧/١٣ رقم (١٥٧٤١).

٢ عن أبي بصير، عن جعفر الصادق قال: نزل رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين، والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً، فجاء وشدَّ على رسول الله ﷺ بالسيف، ثم قال: مَن ينجيك مني يا محمد؟ فقال: ربي وربك فنسفه جبرئيل (عليه السلام) عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله ﷺ وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غَوْرَث[2]، فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه فقام

(١) سخَّاب: من السخب وهو الصياح واختلاط الأصوات. (مشارق الأنوار للقاضي عياض، ٢٠٩/٢).

(٢) غَوْرث: اسم الرجل، وهو غورث بن الحارث.

وهو يقول: والله لأنت خير مني وأكرم.

التخريج:

الكافي: ٨/١٢٧ (غزوة ذات الرقاع) ـ بحار الأنوار: ٢٠/١٧٥.

بَابُ
تواضعه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا»، قَالَ: فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا».

التخريج:

أخرجه النسائي في الكبرى: ح (٦٧١٠) والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ح (٢٠٩٢) والطبراني في الكبير: ح (١٠٦٨٦) والبيهقي في الكبرى: ح (١٣٣٢٧) والبغوي في شرح السنة: ح (٣٦٨٤).

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٥٦٨) وأحمد في المسند: ح (١٠٢١٢) والنسائي في الكبرى: ح (٦٥٧٤).

٣ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِعُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ».

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٢٤٩٠) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (٧٧٨٠). والبغوي في شرح السنة: ح (٣٦٧٩).

٤ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلْ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مُتَّكِئًا، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ، فَأَصْغَى بِرَأْسِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ تُصِيبَ جَبْهَتُهُ الأَرْضَ، قَالَ: «لَا، بَلْ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ».

التخريج:

أخرجه البغوي في شرح السنة: ح (٢٨٤٠) ومعمر بن راشد في الجامع ح (١٩٥٥٤) وابن سعد في الطبقات عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

٥ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ، قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ[١]، فَقَالَ لَهُ: هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ[٢].

التخريج:

أخرجه ابن ماجه: ح (٣٣١٢) والحاكم في المستدرك: ح (٤٣٦٦).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر الباقر يذكر أنه أتي رسول الله ﷺ ملك، فقال: إن الله تعالى يخيّرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً، أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبداً متواضعاً رسولاً، فقال الرسول[٣]: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً، قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض.

التخريج:

الكافي: ١٢٢/٢ (باب التواضع) ـ الوافي: ٣٩٠/٤ رقم (٢١٧٣) ـ وسائل الشيعة: ٢٧٣/١٥ رقم (٢٠٤٩) ـ بحار الأنوار: ٢٦٦/١٦.

---

(١) الفرائص: لحمة عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب، ترعد وتثور عند الفزعة أو الغضب. (الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٩٨/٣).

(٢) القديد: ما قطع من اللحم طولاً وملّح وجُفِّف في الهواء والشمس. (المعجم الوسيط: ٧١٨/٢).

(٣) أي الملك.

٢ عن السكوني، عن جعفر الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: لو أُهدي إليَّ كراع لقبلته.

التخريج:

الكافي: ١٤٣/٥ (باب الهدية) ـ من لا يحضره الفقيه: ٢٩٩/٣ رقم (٤٠٧٠) ـ وسائل الشيعة: ٢٨٨/١٧ رقم (٢٢٥٤٧) ـ بحار الأنوار: ٢٧٥/١٦.

٣ عن أيمن بن محرز، عن جعفر الصادق قال: ما صافح رسول الله ﷺ رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

التخريج:

الكافي: ١٨٢/٢ (باب المصافحة) ـ الوافي: ٦١٢/٥ رقم (٢٦٩٦) ـ وسائل الشيعة: ١٤٤/١٢ رقم (١٥٨٩٠) ـ بحار الأنوار: ٢٦٩/١٦.

٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، و يعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٣٩٣) رقم (٨٦٦) ـ وسائل الشيعة: ١٠٨/١٢ رقم (١٥٧٨٠) ـ بحار الأنوار: ٢٢٢/١٦.

٦ عن جابر، عن أبي جعفر الباقر قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض[١]، وينام على الحضيض.

التخريج:

المحاسن: ٤٥٧/٢ رقم (٣٨٧) ـ الكافي: ٢٧١/٦ (كتاب الأطعمة، باب الأكل متكئاً) ـ وسائل الشيعة: ٢٥٥/٢٤ رقم (٣٠٤٧٨) ـ بحار الأنوار: ٢٢٥/١٦.

٧ عن زيد الشحام، عن جعفر الصادق قال: ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله ﷻ حتى قبض، وكان يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذاك؟ قال: تواضعاً لله ﷻ.

التخريج:

المحاسن: ٤٥٧/٢ رقم (٣٩٠) ـ الكافي: ٢٧٠/٦ (كتاب الأطعمة، باب الأكل متكئاً) ـ بحار الأنوار: ٢٦١/١٦.

(١) الحضيض: الأرض. (غريب الحديث لابن سلام: ١٨٦/٣).

بَابُ
صدقه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» ـ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ ـ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ٢].

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٤٧٧٠) ومسلم: ح (٢٠٨) والنسائي في الكبرى: ح (١١٣٦٢) واحمد في المسند: ح (٢٥٤٤).

(٢) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ، إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:.. أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، **وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً**، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً[1]، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

التخريج:

أخرجه الترمذي: ح (٣٦٣٨) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٨٠٥) والبيهقي في شعب الإيمان: ح (١٣٥٠).

(٣) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ. ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ

(١) العريكة: الطبيعة. (الصحاح للجوهري: ٤/١٥٩٩).

آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لاَ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الكَلِمَةِ.... الرواية.

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٧) ومسلم: ح (١٧٧٣) وأحمد في المسند: ح (٢٣٧٠).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية صعد رسول الله ﷺ على الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك؟ فقال: أرأيتكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقونني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قال أبو لهب: تبا لك، ألهذا دعوتنا جميعاً؟! فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلى آخر السورة.

التخريج:

بحار الأنوار: ١٨/١٦٤ ـ تفسير كنز الدقائق للمشهدي: ٩/٥١٤ ـ تفسير الميزان: ١٥/٣٣٤.

٢ عن إبراهيم بن محمد من ولد علي عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:.. أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، **وأصدق الناس لهجة** وأوفى الناس ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، بأبي من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز بُر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقة.

التخريج:

الغارات: ٨٧/١ ـ بحار الأنوار: ١٩٤/١٦ ـ مستدرك الوسائل: ٢٩٦/١٦ رقم (١٩٩٣٨).

٣ عن عبد الله بن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَادَّ فيها[1] أبا سفيان وكفار قريش، فأتوهم بِإِيلِيَا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا ترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: ادنوه مني وقرِّبوا أصحابه فاجعلوه عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قبله قط؟ قلت: لا، قال: فهل كان في آبائه مِنْ مَلِكٍ؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد

(١) مادَّ فيها: أي أطالها. (النهاية لابن الأثير: ٣٠٩/٤).

منهم أحد سَخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: **فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا**، قال فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها، قال: ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة...

التخريج:

الخرائج والجرائح: ١٣١/١ ـ بحار الأنوار: ٣٨٤/٢٠.

بَابُ
شجاعته ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ الْبَأْسُ يَوْمَ بَدْرٍ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ، مَا كَانَ ـ أَوْ: لَمْ يَكُنْ ـ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْهُ».

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند: ح (١٠٤٢) والنسائي في الكبرى: ح (٨٥٨٥) والحاكم في المستدرك: ح (٢٦٣٣).

(٢) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا» ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٩٠٨) ومسلم: ح (٢٣٠٧) والترمذي: ح (١٦٨٧)

وابن ماجه: ح (٨٧٧٨) وأحمد في المسند: ح (١٢٤٩٤).

٣ عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٢٨٧٤) و (٢٨٦٤) و (٢٩٣٠) وفي مواضع أخرى. ومسلم: ح (١٧٧٦) و (١٧٧٦) و (١٧٧٦) والترمذي في السنن: ح (١٦٨٨) وأحمد في المسند: ح (١٨٥٤٠) و (١٨٤٧٥) و (١٨٧٠٧).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن علي رضي الله عنه: كنَّا إذا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْه.

التخريج:

نهج البلاغة: ٤/ ٦١ ـ مكارم الأخلاق للطبرسي: ص(١٨) ـ بحار الأنوار: ١٦/ ٢٣٢ ـ و ١٩/ ١٩١.

٢ عن علي عليه السلام قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.

التخريج:

مكارم الأخلاق: ص(١٨) ـ بحار الأنوار: ٢٣٢/١٦ ـ مسند علي للقبانجي: ٩٩/٧ رقم (٨٠٢١).

٣ عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه كان يحدِّث عن يوم حنين، قال: فرَّ الناس جميعاً وأعروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يبق معه إلا سبعة نفر من بني عبد المطلب: العباس، وابنه الفضل، وعلي، وأخوه عقيل، وأبو سفيان، وربيعة، ونوفل بنو الحارث بن عبد المطلب، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصلت سيفه في المجتلد[1]، وهو على بغلته الدلدل، وهو يقول: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٥٧٤) رقم (١١٨٧) ـ بحار الأنوار: ١٧٨/٢١.

(١) المجتلد: موضع الجِلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال. (لسان العرب: ١٢٥/٣).

بَابُ
رحمته ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا[1] لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٣٠٣) ومسلم: ح (٢٣١٥) وأبو داود: ح (٣١٢٦) وأحمد في المسند: ح (١٣٠١٤).

(٢) عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ

(١) أي زوج مُرضعته. (النهاية لابن الأثير: ٣/١٥٤).

وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٥٩٩٧) ومسلم: ح (٢٣١٨) وأبو داود: ح (٥٢١٨) وأحمد في المسند: ح (٧٦٤٩).

٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا، أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ[1]، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟»، فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في السنن: ح (٢٥٤٩) وأحمد في المسند: ح (١٧٤٥) وابن أبي شيبة في المصنف: ح (٣١٧٥٦). وأصله في مسلم مختصراً: ح (٣٤٢).

---

(١) أي: النخل الملتفّ المجتمع. (النهاية في غريب الحديث: ٤٦٨/١).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما مات إبراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جرت دموعه على لحيته، فقيل: يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت تبكي؟! فقال: ليس هذا بكاء، وإنما هذه رحمة، ومن لا يَرحم لا يُرحم.

التخريج:

أمالي الطوسي: ص(٣٨٨) رقم (٨٥٠) ـ وسائل الشيعة: ٢٨٢/٣ رقم (٣٦٥٦) ـ بحار الأنوار: ١٥١/٢٢.

(٢) وفي روضة الواعظين: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقبِّل الحسن والحسين، فقال الأقرع بن حابس: إنَّ لي عشرة من الولد ما قبَّلت أحداً منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لا يَرحم لا يُرحم.

التخريج:

روضة الواعظين: ص(٣٦٩) ـ وسائل الشيعة: ٤٨٥/٢١ رقم (٢٧٦٥٧) ـ بحار الأنوار: ٢٩٥/٤٣ ـ جامع أحاديث الشيعة: ٤١٥/٢١ رقم (١٤٦٤).

(٣) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل بعير حتى برك ورغا، وتسافلت دموعه على عينيه،

فقال رسول الله ﷺ لمن هذا البعير؟ فقيل: لفلان الأنصاري قال: عليَّ به، قال: فأُتي به، فقال له: بعيرك هذا يشكوك، قال: ويقول ماذا يا رسول الله؟ قال: يزعم أنك تستكده[1] وتجوعه، قال: صدق يا رسول الله ليس لنا ناضح غيره، وأنا رجل معيل، قال: فهو يقول لك: استكدني وأشبعني، فقال: يا رسول الله نخفف عنه ونشبعه، قال: فقام البعير فانصرف.

التخريج:

بصائر الدرجات: ص(٣٦٨) ـ الاختصاص للمفيد: ص(٢٩٥) ـ بحار الأنوار: ١٧/٤٠٠.

٤ عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال: قال علي عليه السلام: بينا رسول الله ﷺ يتوضأ إذ لاذ به هرٌّ البيت، وعرف رسول الله ﷺ أنه عطشان، فأصغى إليه الإناء حتى شرب منه الهرُّ، وتوضأ بفضله.

التخريج:

بحار الأنوار: ١٦/٢٩٣ ـ مستدرك الوسائل: ١/٢٢٠ رقم (٤٠٨) ـ جامع أحاديث الشيعة: ٢/٥٧ رقم (١٢٨١).

(١) استكده أي طلب منه الكد والشدة والإلحاح في العمل.

بَابُ
حيائه ﷺ

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ «أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٥٦٢) ومسلم: ح (٢٣٢٠) وابن ماجه: ح (٤١٨٠) وأحمد في المسند: ح (١١٨٦٢).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

التخريج:

مكارم الأخلاق للطبرسي: ص(١٧) ـ مستدرك الوسائل: ٨/٤٦٥ رقم (١٠٠٢٤) ـ موسوعة أحاديث أهل البيت: ١/١٣٨ رقم (١٥٢).

بَابٌ
رعايته ﷺ للأخلاق وتحذيره من سيِّئها

❊ حثه على حسن الخلق:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يُحَدِّثُنَا، إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا».

❁ التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٠٣٥) ومسلم: ح (٢٣٢١) والترمذي: ح (١٩٧٥) وأحمد في المسند: ح (٦٨١٨).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن ابن عرفة، عن جعفر الصادق قال: قال النبي ﷺ: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب.

التخريج:

الكافي: ٢/٢٤١ (باب المؤمن وعلاماته وصفاته) ـ الوافي: ٤/٤٢٤ رقم (٢٢٤٦) ـ بحار الأنوار: ٦٦/٣٠٦.

* تحذيره ﷺ من ذي الوجهين:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٤٩٤) و (٧١٧٩) ومسلم: ح (٢٥٢٦) وأبو داود: ح (٤٨٧٢) والترمذي: ح (٢٠٢٥) وأحمد في المسند: ح (٧٣٤١).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ روى أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: «شرُّ الناس من كان ذا وجهين ولسانين».

التخريج:

مستدرك الوسائل: ٩/٩٦ رقم (١٠٣٢٦) وعزاه إلى أبي القاسم الكوفي في الأخلاق ـ جامع أحاديث الشيعة: ١٣/٥٨٦ رقم (١٧٤٧).

٢ عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال علي عليه السلام: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيها الناس الموتة الموتة الوحية الوحية لا ردة، سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه: بالروح والراحة، لأهل دار الحيوان، الذين كان لها سعيهم، وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه: بالويل والكرة الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**بئس العبد عبد له وجهان: يقبل بوجه، ويدبر بوجه، إن أوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلي خذله**».

التخريج:

النوادر للراوندي: ص(١٤٥) ـ بحار الأنوار: ٢٠١/٦٩ ـ مستدرك الوسائل: ٩٦/٩ رقم (١٠٣٢٤).

٣ عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يجئ يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه، وآخر من قدامه يلتهبان ناراً حتى يلهبا جسده، ثم يقال: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين يعرف بذلك يوم القيامة.

التخريج:

ثواب الأعمال للصدوق: ص(٢٦٩) ـ وسائل الشيعة: ٢٥٩/١٢ رقم (١٦٢٤٥).

* نهيه ﷺ عن التنابز بالألقاب:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٠) ومسلم: ح (١٦٦١) وأبو داود: ح (٥١٥٧) وأحمد في المسند: ح (٢١٤٣٢).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر والصادق قالا: إن أبا ذر عير رجلاً على عهد النبي ﷺ بأمه فقال: يا ابن السوداء ـ وكانت أُمه سوداء ـ فقال رسول الله ﷺ: تعيره بأمه يا أبا ذر؟ قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه بالتراب ورأسه حتى رضي رسول الله ﷺ عنه.

التخريج:

الزهد لحسين بن سعيد الكوفي: ص(٦١) ـ بحار الأنوار: ٢٢/٤١١ ـ مستدرك الوسائل: ٩/١١٢.

* نهيه ﷺ عن الكذب وتحذيره منه:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٠٩٤) ومسلم: ح (٢٦٠٧) وأبو داود: ح (٤٩٨٩) والترمذي: ح (١٩٧١) وأحمد في المسند: ح (٣٦٣٨).

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٣) ومسلم: ح (٥٩) والترمذي: ح (٢٦٣١) والنسائي في الكبرى: ح (٥٠٢١) وأحمد في المسند: ح (٨٦٨٥).

(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ

حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٣٤) ومسلم: ح (٥٨) وأبو داود: ح (٤٦٨٨) والترمذي: ح (٢٦٣٢) والنسائي: ح (٥٠٢٠) وأحمد في المسند: ح (٦٧٦٨).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

١ عن رسول الله ﷺ، قال: «إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار».

التخريج:

جامع الأخبار: ص(١٧٣) ـ مستدرك الوسائل: ٨٦/٩ رقم (١٠٢٩٠) ـ وروى مثله الصدوق في الأمالي عن علي: ص(٥٠٥) رقم (٦٩٦) والمجلسي في بحار الأنوار: ٢٥٩/٦٩.

٢ عن عبد الله بن سنان، عن جعفر الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف..

التخريج:

الكافي: ٢٩١/٢ (باب في أصول الكفر وأركانه) ـ وسائل الشيعة: ٣٣٩/١٥ رقم (٢٠٦٨٧) ـ بحار الأنوار: ١٠٨/٦٩.

٣ روي أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، دلني على عمل أتقرب به إلى الله، فقال: «لا تكذب» فكان ذلك سبباً لاجتنابه كل معصية لله، لأنه لم يقصد وجهاً من وجوه المعاصي، إلا وجد فيه كذباً أو ما يدعو إلى الكذب، فزال عنه ذلك من وجوه المعاصي.

التخريج:

مستدرك الوسائل: ٨٥/٩ رقم (١٠٢٨٤) وعزاه إلى أبي القاسم الكوفي في الأخلاق (مخطوط) ـ جامع أحاديث الشيعة: ٥٦٧/١٣ رقم (١٦٦٨).

٤ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: الكذاب لا يكون صديقاً ولا شهيداً».

التخريج:

النوادر للراوندي: ص(١٦٩) ـ مستدرك الوسائل: ٨٤/٩ رقم (١٠٢٨٠) ـ جامع أحاديث الشيعة: ٥٦٩/١٣ رقم (١٦٨٦).

* نهيه ﷺ عن إيذاء الآخرين وتحقيرهم

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

١ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (١٠) وأبو داود: ح (٢٤٨١) وأحمد: ح (٦٥١٥).

٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

التخريج:

أخرجه البخاري: ح (٦٠٤٤) ومسلم: ح (٦٤) والترمذي: ح (١٩٨٣) والنسائي في الكبرى: ح (٣٥٥٥) وابن ماجه: ح (٦٩) وأحمد في المسند: ح (٤١٢٦).

٣ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»[1].

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٩١) والترمذي: ح (١٩٩٩) وابن حبان: ح (٥٤٦٦).

---

(١) (بطر الحق) هو دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً (غمط الناس) معناه احتقارهم.

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

(١) عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم (والمسلم) من سَلِمَ المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعه.

التخريج:

الكافي: ٢/٢٣٥ (باب المؤمن وعلاماته) ـ وسائل الشيعة: ١٢/٢٧٨ رقم (١٦٣٠٠) ـ الوافي: ٤/١٦٢ رقم (١٧٥٦) ـ بحار الأنوار: ٦٤/٣٥٨.

(٢) عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين يقول: قال رسول الله ﷺ: كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

التخريج:

الكافي: ٢/٤٦٠ (باب من يعيب الناس) ـ ثواب الأعمال للصدوق: ص(١٦٦) ـ الوافي: ٥/٨٨٥ رقم (٣٢٢١) ـ وسائل الشيعة: ١٥/٢٩٢ رقم (٢٠٥٤٨) ـ بحار الأنوار: ٦٩/١٩٥.

(٣) روى أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من كفَّ لسانه عن أعراض المسلمين في مغيبهم وفي مشهدهم، أقاله الله عثرته يوم القيامة».

التخريج:

مستدرك الوسائل: ٩/١١٣ رقم (١٠٣٩٠) وعزاه إلى أبي القاسم الكوفي في الأخلاق.

(٤) عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

التخريج:

المحاسن: ١/١٠٢ رقم (٧٧) الكافي: ٢/٣٦٠ (باب السباب) من لا يحضره الفقيه ٤/٤١٨ رقم (٥٩١٣) ـ الوافي: ٥/٩٥١ رقم (٣٣٤٨) بحار الأنوار: ٧٢/١٦٠.

(٥) عن السكوني، عن جعفر الصادق قال: قال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة.

التخريج:

الكافي: ٢/٣٦٠ (باب السباب) ـ وسائل الشيعة: ١٢/٢٩٨ رقم (١٦٣٥٠) ـ الوافي: ٥/٩٥١ رقم (٣٣٤٩) ـ بحار الأنوار: ٧٢/١٦٠.

٦ عن أبي بصير عن أبي جعفر الصادق قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي ﷺ فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبُّوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم.

التخريج:

الكافي: ٣٦٠/٢ (باب السباب) ـ وسائل الشيعة: ٢٩٧/١٢ رقم (١٦٣٤٨) ـ الوافي: ٩٥٠/٥ رقم (٣٣٤٣) ـ بحار الأنوار: ١٦٣/٧٢.

٧ عن الصوري رفعه للنبي ﷺ، أنه قال: «لا تحقروا ضعفاء إخوانكم، فإنه من احتقر مؤمناً، لم يجمع الله بينهما في الجنة، إلا أن يتوب».

التخريج:

بحار الأنوار: ١٥١/٧٢ وعزاه إلى قضاء حقوق المؤمن للصوري: ص(١٩) رقم (١٠) ـ مستدرك الوسائل: ١٠٤/٩ رقم (١٠٣٥٥).

* نهيه ﷺ عن الغيبة:

أ. مِنْ طُرُقِ أَهْلِ السُّنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ».

التخريج:

أخرجه مسلم: ح (٢٥٨٩) وأبو داود: ح (٤٨٧٤) والترمذي: ح (١٩٣٤) وأحمد في المسند: ح (٨٩٨٥).

ب. مِنْ طُرُقِ الإِمَامِيَّةِ

عن جعفر الصادق عن أبيه الباقر، عن آبائه، (عليهم السلام) عن رسول الله ﷺ قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير.

التخريج:

أمالي الصدوق: ص(١٦٤) رقم (١٦٣) ـ وسائل الشيعة: ١٢/٢٨٥ رقم (١٦٣١٩) ـ بحار الأنوار: ٦٧/٢.

الخاتمة

وبعد:

فقد كشفت لنا هذه الدراسة قدراً كبيراً من الروايات المشتركة بين أهل السنة والإمامية فيما يتعلق بشمائل النبي ﷺ، وبخاصة فيما يتعلق ببشريته وفضله وخصائصه ومعجزاته ووحيه وآله وأصحابه وعبادته وأخلاقه... إلخ.

ولعلنا قد لاحظنا وجود قدر كبير من هذه الروايات ورد بلفظه ونصه مما يشعرنا بوحدة المصدر بين الفريقين، ويعطينا بارقة أمل في التقريب بينهما تقريباً حقيقياً بعيداً عن الزيف والاستغلال وفق ضوابط شرعية وأصول مرعية تنطلق من هذه المشتركات في كافة أصول الدين وفروعه، وتنبذ ما عداها من روايات مكذوبة غالية تحث على الفرقة وتخالف مقتضيات العقيدة ومقاصد الشريعة وأصول الأخلاق.

والله نسأل أن يكون عملنا هذا خطوة في سبيل وحدة المسلمين القائمة على الكتاب وصحيح السنة، والله المستعان وعليه التكلان.

المراجع

١ ـ الإبانة الكبرى لابن بطة: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢ ـ الآحاد والمثاني: أبو بكر حمد بن عمرو بن الضحاك، ابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية ـ الرياض، ط: ١، سنة١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٣ ـ الاحتجاج على أهل اللجاج: أحمد بن أبى طالب الطبرسي، تحقيق: محمد باقر الخرساني، دار النعمان، النجف، بدون.

٤ ـ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

٥ ـ الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان، المفيد: جامعة المدرسين، قم، بدون.

٦ ـ الأسماء والصفات للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط: ١، سنة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٧ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم، ط١، سنة ١٤١٧هـ.

٨ ـ الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي، الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم ط: ١، سنة١٤١٤هـ.

٩ ـ الأمالي: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، تحقيق: حسين الأستاد ولي، علي أكبر الغفاري الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٤١٤ ـ ١٩٩٣م.

١٠ ـ الإيضاح: الفضل بن شاذان الأزدي، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش.

١١ ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي، الناشر: مؤسسة الوفاء ـ بيروت، لبنان، ط: ٢، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٢ ـ بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ـ أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

١٣ ـ البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٤ ـ البرهان في تفسير القرآن: هاشم البحراني، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية بمؤسسة البعثة، الناشر: مؤسسة البعثة ـ قم.

١٥ ـ بصائر الدرجات الكبرى: محمد بن الحسن الصفار، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغى، مطبعة الأحمدى ـ طهران، ط (١): سنة ١٤٠٤هـ.

١٦ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، بدون.

١٧ ـ تاريخ المدينة لابن شبة: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، عام النشر: ١٣٩٩ هـ.

١٨ ـ تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢ م.

١٩ ـ تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٢٠ ـ تثبيت دلائل النبوة: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، دار المصطفى ـ القاهرة، بدون.

٢١ ـ تفسير الصافي: المولى محسن الفيض الكاشاني، تحقيق: حسين الأعلمي الناشر: مؤسسة الهادي ـ قم، ط (٢): ١٤١٦هـ.

٢٢ ـ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط: ١، سنة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٢٣ ـ تفسير العياشي: محمد بن عياش السلمي، تحقيق: هاشم الرسولي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران، بدون.

٢٤ ـ تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ـ بيروت، ط: ١ سنة ١٤١٩ هـ.

٢٥ ـ تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي، تحقيق: طيب الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتب ـ قم، ط: ٣، سنة ١٤٠٤هـ.

٢٦ ـ تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة الحويزي، مؤسسة إسماعيليان ـ قم، ط٤: سنة ١٤١٢هـ.

٢٧ ـ تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي، الناشر: دار الكتب الإسلامية ـ طهران، ط: ٤، سنة ١٣٦٥هـ.

٢٨ ـ ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق، الناشر: منشورات الشريف الرضي ـ قم طبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٦٨ ش.

٢٩ ـ جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي، المطبعة العلمية ـ قم سنة ١٣٩٩هـ.

٣٠ ـ الجامع الكبير ـ سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، سنة ١٩٩٨م.

٣١ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، ط: ١، سنة ١٤٢٢هـ.

٣٢ ـ الجامع: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٣٣ ـ حلية الأبرار: هاشم البحراني، تحقيق: غلام رضا البروجردي، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم ـ ايران، ط: ١، سنة١٤١١هـ.

٣٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، الناشر: دار السعادة ـ مصر، سنة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

٣٥ ـ خاتمة المستدرك: ميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ـ قم ـ إيران، الطبعة: الأولى سنة: رجب ١٤١٥هـ.

٣٦ ـ الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي ـ قم، بدون.

٣٧ ـ الخصال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المعروف بالصدوق، جماعة المدرسين ـ قم، ط: ٢، سنة ١٤٠٣هـ.

٣٨ ـ دعائم الإسلام: القاضي النعمان المغربي، الناشر: دار المعارف، سنة ١٣٨٣هـ.

٣٩ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين بن علي ابن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة: الأولى ـ ١٤٠٥ هـ.

٤٠ ـ رجال الكشى المسمى (اختيار معرفة الرجال): محمد بن الحسن الطوسى، تحقيق: محمد باقر المجلسى وآخرون، مطبعة بعثت ـ قم، ط٢: سنة ١٤٠٣هـ.

٤١ ـ الروض الداني (المعجم الصغير): أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار ـ بيروت، عمان ـ ط: ١، سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤٢ ـ الزهد: حسين بن سعيد الكوفي تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة: العلمية ـ قم سنة: ١٣٩٩.

٤٣ ـ السنة: أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط: ١، سنة ١٤٠٠هـ.

٤٤ ـ سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: ١، سنة ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٤٥ ـ السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقي، تحقيق: محمد

عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ط: ١، سنة ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٦ ـ السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط: ١، سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٤٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة ـ السعودية ـ ط: ٨، سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤٨ ـ شرح الأخبار: القاضي النعمان المغربي، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ.

٤٩ ـ شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ـ محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي ـ دمشق، بيروت، ط: ٢، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٠ ـ شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، دار إحياء الكتب العربية، ط١، سنة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.

٥١ ـ شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني، الناشر: مركز النشر مكتب الإعلام الاسلامي ـ الحوزة العلمية ـ قم ـ ايران.

٥٢ ـ شرف المصطفى: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد، الناشر: دار البشائر الإسلامية ـ مكة، الطبعة: الأولى ـ ١٤٢٤هـ.

٥٣ ـ الشريعة: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ، تحقيق:

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن ـ الرياض ـ السعودية، ط: ٢، سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٥٤ ـ شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ـ ط: ١، سنة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٥٥ ـ صحيفة الرضا: جمع الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٣٧٣ ش.

٥٦ ـ علل الشرائع: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الأشرف، سنة الطبع: ١٣٨٥ ـ ١٩٦٦م.

٥٧ ـ عوالي اللئالي: ابن أبي جمهور، مطبعة سيد الشهداء ـ قم، ط١: سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٨ ـ عيون أخبار الرضا: أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤م.

٥٩ ـ الفصول المهمة في أصول الأئمة: الحر العاملي، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١: سنة ١٤١٨هـ.

٦٠ ـ فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط: ١، سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٦١ ـ قرب الإسناد: الحميري القمي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث الطبعة: الأولى سنة: ١٤١٣هـ

٦٢ ـ قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندي، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني، الناشر: مؤسسة الهادي الناشر: الهادي الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨هـ ـ ١٣٧٦ش.

٦٣ ـ الكافي في الأصول والفروع: محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق: على أكبر غفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، آخوندي، إيران، ط: ٣، سنة ١٣٨٨هـ.

٦٤ ـ كتاب الأربعين: سليمان الماحوزي، تحقيق: مهدي رجائي مطبعة أمير ـ قم، ط١: سنة ١٤١٧هـ.

٦٥ ـ كتاب الأربعين: محمد طاهر القمي الشيرازي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي مطبعة: أمير، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ.

٦٦ ـ كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس الهلالى العامرى، تحقيق: محمد باقر الأنصارى، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامى ـ قم، بدون.

٦٧ ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى الإربلي، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت، ط: ٢، سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٦٨ ـ كمال الدين وتمام النعمة: لأبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٠٥ ـ ١٣٦٣ ش.

٦٩ ـ كنز الدقائق وبحر الغرائب: الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي، تحقيق: حسين درگاهي، الطبعة: الأولى، سنة ١٤٠٧هـ، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

٧٠ ـ لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ابن منظور، الناشر: دار صادر ـ بيروت، ط: ٣، سنة ١٤١٤ هـ.

٧١ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، ط١: سنة ١٤١٥هـ.

٧٢ ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني، الناشر: دار الكتب الإسلامية ـ طهران، سنة الطبع: ١٣٧٠ هـ.

٧٣ ـ مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت ـ صيدا، ط: ٥، سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٧٤ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: حسين النوري الطبرسي مؤسسة آل البيت إحياء التراث، ط١: سنة ١٤٠٨هـ.

٧٥ ـ مستدرك سفينة البحار: على النمازي الشاهرودي، تحقيق: حسن ابن على النمازي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، ط: ١، سنة ١٤١٩هـ.

٧٦ ـ المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط: ١، سنة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠م.

٧٧ ـ المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري، دار التأصيل ـ القاهرة، ط: ١، سنة ١٤٣٥هـ ـ ٢٠١٤م.

٧٨ ـ مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ ط: ١، سنة١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٧٩ ـ مسند الإمام علي: السيد حسن القبانجي، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، سنة

الطبع: ١٤٢١ ـ ٢٠٠٠ م. مكارم الأخلاق: الشيخ الطبرسي، الناشر: منشورات الشريف الرضي الطبعة: السادسة، سنة الطبع: ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ م.

٨٠ ـ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٨١ ـ مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي المكي، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق ـ سوريا ـ ط: ١، سنة ١٩٩٦م.

٨٢ ـ مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: ١، سنة ١٤١٢هـ ـ ٢٠٠٠م.

٨٣ ـ وطبعة: دار البشائر (بيروت)، بتحقيق: نبيل هاشم الغمري، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

٨٤ ـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، بدون.

٨٥ ـ المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ ط: ١، سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٨٦ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: علي الطبرسي، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨هـ.

٨٧ ـ المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد ـ الرياض ـ ط: ١، سنة ١٤٠٩هـ.

٨٨ ـ المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي ـ الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط: ٢، سنة ١٤٠٣هـ.

٨٩ ـ معاني الأخبار للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٣٦١هـ.

٩٠ ـ المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين ـ القاهرة، بدون.

٩١ ـ المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي ـ الناشر: مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، ط: ١، بدون.

٩٢ ـ معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين، البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي ـ باكستان)، دار قتيبة (دمشق ـ بيروت)، ط: ١، سنة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٩٣ ـ المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٩٤ ـ من لا يحضره الفقيه: ابن بابويه القمي (الصدوق) تحقيق: على أكبر الغفاري، طبعة جامعة المدرسين ـ قم، ط: ٢، سنة ١٤٠٤هـ.

٩٥ ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: قطب الدين الراوندي، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ، المطبعة: الخيام ـ قم.

٩٦ ـ موسوعة أحاديث أهل البيت: الشيخ هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٩٧ ـ ميزان الحكمة: محمد الريشهري، الناشر: دار الحديث، ط١: بدون.

٩٨ ـ نهج البلاغة: خطب الإمام علي (ع) تحقيق و شرح: الشيخ محمد عبده، الناشر: دار الذخائر ـ قم ـ ايران. الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٢هـ ـ ١٣٧٠ ش.

٩٩ ـ النوادر: فضل الله الراوندي، تحقيق: سعيد رضا علي عسكري، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية ـ قم.

١٠٠ ـ الوافي: محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني، تحقيق: ضياء الدين الحسيني «العلامة» الأصفهاني، الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة ـ أصفهان، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٦ هـ.

١٠١ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن الحر العاملي، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.